وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

مسار : علم الإجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص : علم إجتماع الإتصال

الحياء و علاقته بالتماسك الأسري في المنطقة الريفية

دراسة ميدانية بمنطقة العبائس بلدية لرجام ولاية تيسمسيلت

من إعداد:

سلماني فاطمة

محفوف خيرة

إشراف:

أ/ لطروش بلقاسم

السنة الجامعية: 2016/2015

كلمة شكر

الحمد لله عز وجل عما ينتقي بجلال وجهه وعظيم سلطانه أن وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع . فإن أصبنا فمن عون الله وحده وإن أخطأنا فمن أنفسنا .

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الذي كان سندا لنا طوال إنجاز هذا العمل المتواضع ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته السائبة فله منا كل الاحترام والتقدير والعرفان على صبره وتحمله لنا مدة إنجاز هذه المذكرة . مهما قلنا ومهما فعلنا فلن نوفيه حقه ولن تكفي الكلمات والعبارات لشكره ورد جميله . هو الذي عجز اللسان وجف القلم أمام جزيل عطائه . إلى الأستاذ المشرف :

لطروش بلقاسم كما نخص بالذكر الدكتور : ثياقة الصديق

وكل أساتذة قسم العلوم الإجتماعية .

الإهـــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك .

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار . ستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد –

أبـي الحبيب

إلى ملاكي في الحياة إلى رمز الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمـي الغـالية

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إلى رياحين الحياة إخوتي و أخواتي

إلى من شاركني في إنجاز هذا العمل

إلى كل الأهل والأقارب والزملاء . إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة .

خيرة

الإهـــداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع إلى الوجهين الكريمين اللذان يشعان بالعطف والحنان

إلى أعز ما لدي في الكون, إلى اللذان أضاء لي طريقي وعلماني كيف أواجه

مصاعب الحياة إلى من فيهما قال عز وجل "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

سورة الإسراء. الوالدين الكريمين أمي وأبي أطال الله في عمرهما.

إلى جدتي الغالية

إلى سندي في هذه الحياة، إخوتي"أحمد، إسلام،فتيحة، عائشة، حليمة، ميادة" إلى

البشير وأعمر حفظهم الله

إلى الكتاكيت"عبد المعز، سرين، ابتهال،أكرم، أنس"

إلى كل من يحمل لقب سلماني وحمدي

إلى أعز رفيقات دربي" خيرة زينب- خيرة -جميلة- فوزية

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

وإلى كل من هو في ذاكرتي لا مذكرتي

فاطمة

المحتويات

قائمة الجداول
كلمة شكر
الإهداء
مقدمة ..... أ

الفصل الأول تقديم الدراسة

أولا : أسباب الدراسة 12
ثانيا : أهداف الدراسة 12
ثالثا : أهمية الدراسة 13
رابعا :الإشكالية 13
خامسا : الفرضيات 14
سادسا :تحديد المفاهيم الأساسية 14
سابعا : الدراسات السابقة 16
ثامنا :المقاربات النظرية 17
تاسعا: صعوبات الدراسة.....19

الفصل الثاني :الإطار النظري للدراسة

العائلة وقيمة الحياء
تمهيد 21
أولا: العائلة 22
1- تعريف العائلة 22
1-1 - خصائص الأسرة الريفية 22
1-2- خصائص الأسرة الجزائرية 23
1-3- العائلة الجزائرية : أسرة هرمية على أساس السن والجنس 23
1-4 - واقع السلطة الأبوية في المجتمع العربي 24
1-5- أبوية العائلة العربية 25
1-6 احترام القيم الموروثة عن الأجداد 25
ثانيا: القيم 25
2- تعريف القيم 26
2-1- أنواع القيم 26
2-2- مصادر القيم 27
2-3 خصائص القيم 28

2-4 تصنيف القيم 28
2-5- أهمية القيم 29
ثالثا الحياء 30
3- الفضائل في المجتمع الإسلامي 30
3-1- أصول الفضائل 30
3-2- مواطن الحياء 30
3-3- خصائص الإنسان المستحي 31
3-4- الأسرة واللباس 32
3-5- أنماط و سلوكيات الأفراد داخل الأسرة 33
خلاصة 35

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية

1- منهج الدراسة 37
2- مجتمع البحث والعينة 37
أ- مجالات الدراسة 37
ب- العينة وكيفية اختيارها 38
جـ - أدوات جمع البيانات 38
الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة 39
تبويب و تحليل نتائج الدراسة 40
مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات 66
صياغة النتائج العامة 67
خاتمة.....69
قائمة المراجع.....71
الملاحق

قائمة الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	متغير الجنس	40
02	متغير السن	41
03	متغير الحالة العائلية	42
04	متغير المستوي التعليمي	43
05	متغير نوع الأسرة	44
06	يمثل اجتماع أفراد الأسرة	45
07	ترتيب الأشخاص المستحى منهم	46
08	ضرورة الحياء في التعامل مع أفراد الأسرة	47
09	متغير الجنس وعلاقته مع انتشار الحياء من الرجال أكثر من النساء	48
10	متغير الجنس وعلاقته بردت فعل المستحي	49
11	لطلب عدم الاستحياء	50
12	متغير السن وعلاقته بقيمة الحياء	51
13	نمط الأسرة وعلاقته بالحياء والتماسك الأسري	52
14	الحياء وقطع التواصل	53
15	سبب التخلي عن قيمة الحياء	54
16	حرية ارتداء الملابس	55
17	كشف المرأة عن شعرها	56
18	يمثل قيمة اللباس وعلاقته بالمستوى التعليمي	57
19	فيما يتمثل اللباس	58
20	اللباس المحتشم واحترام الآخر	59
21	المحافظة على الهندام المحتشم يعبر عن قيمة الحياء	60
22	مراقبة الأبناء أثناء اختيار الملابس	61
23	اللباس رمز لقيمة الحياء	62
24	للباس الأعراس والمناسبات وعلاقته بنوع الأسرة	63
25	نوع الأسرة وعلاقته بضرورة الحياء في التعامل مع أفراد الأسرة	64
26	علاقة متغير الجنس ورمزية اللباس للحياء	65

قائمة الأشكال :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	متغير الجنس	40
02	متغير السن	41
03	متغير الحالة العائلية	42
04	متغير المستوي التعليمي	43
05	متغير نوع الأسرة	44

مقدمة

مقدمة :

يعتبر موضوع القيم الاجتماعية من المواضيع الهامة، حيث أفلحت هذه الظاهرة استقطاب اهتمام الباحثين والعلماء على اختلاف انتماءاتهم الإيديولوجية ، وما زال هذا الاهتمام يتعاظم بمرور الزمن.

كما أصبحت الحاجة الملحة وبصورة جدية ومتجددة إلى كشف عن طبيعة القيم وملامحها ودورها كمتغير له أهمية في كل مناحي الحياة، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية، وهو ما استدعى ضرورة تسليط الضوء على هذا الموضوع وتحليله في كل هذه المجالات الحياتية.

ومن بين هذه القيم قيمة الحياء الذي يتمسك بها المجتمع وخاصة المجتمع الريفي إذ يعتبر الركن الثاني من مثلث الشخصية الصالحة بعد المعرفة المتسعة والثقافة العريضة. وقد اخترنا الحياء بصفة خاصة كركن مستقل علما بأنه يمكن أن يكون قيمة من القيم السامية لأنها خاصية ذات وضع خاص يتسم بالشمولية والتي تتضح بصورة خاصة عندما وصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قال" لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء"

فالحياء صفة جامعة لكل فضائل القيم السامية،إلا أننا بحاجة إلى التمعن في معنى الحياء بالرغم من ندرة شديدة في اهتمام العلماء بمفهومه. وله مواضيع عديدة يستحب فيها.

وقد قسمنا دراستنا إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول يمثل الجانب النظري للدراسة والفصل الثاني يمثل الجانب المنهجي للدراسة،أما الفصل الثالث فيمثل الجانب الميداني للدراسة.

حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى أهداف الدراسة، أهميتها، أسباب إختيار الموضوع، الإشكالية والفرضيات، المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة

أما الفصل الثاني فقد تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تناولنا منهج الدراسة ومجتمع البحث والعينة، ثم أدوات وأساليب الدراسة.

أما الفصل الثالث فقد حاولنا عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشة وتفسير النتائج، و صياغة النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- أسباب اختيار الموضوع
2- أهداف الدراسة
3- أهمية الدراسة
4- إشكالية الدراسة
5- فرضيات الدراسة
6- مفاهيم الدراسة
7- الدراسات السابقة
8- المقاربات النظرية للدراسة

الفصل الأول تقديم الدراسة:

يعتبر موضوع القيم الإجتماعية من المواضيع الهامة التي عنيت بالدراسة من قبل الكثير من الباحثين والعلماء على إختلاف إنتماءاتهم العلمية والإيديولوجية ومازال هذا الاهتمام يتعاظم بمرور الزمن كما أصبحت الحاجة الملحة وبصورة جدية ومتجددة إلى الكشف عن طبيعة القيم وملامحها ودورها كمتغير له أهمية في كل مناحي الحياة الاقتصادية والإجتماعية والثقافية، ولتنوع هذه القيم أختير موضوع الحياء كقيمة جد مهمة في التعامل بين الناس وخاصة في الأوساط الأسرية الريفية المحافظة التي تتمسك بالقيم و العادات والتقاليد.وقد قدمنا في هذا الفصل أسباب الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، الإشكالية، فرضيات الدراسة،تحديد المفاهيم الأساسية، الدراسات السابقة،المقاربات النظرية و صعوبات الدراسة.

أولا : أسباب الدراسة:

لا يمكن لأي باحث دراسة مشكلة ما من محض الفراغ دون وجود دافع أدى به للتحقق من مصداقيتها، وبالتالي فإن الأسباب هي التي تؤدي بالإنسان لاقتحام مجال البحث وصولا إلى النتائج، ومن هذا المنطلق فإن لهذا الموضوع عدة أسباب سندرجها في أسباب ذاتية أخرى موضوعية.

1- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في إبراز قيمة الحياء في الوسط الريفي.
- الفضول العلمي للبحث عن مثل هذه المواضيع والرغبة في معالجة هذا الموضوع
- الإشارة لمختلف التغيرات التي تحدث في مختلف المجالات والمحددات التي تحدد قيمة الحياء.
- ارتباط الموضوع بأهم مؤسسة مكونة للمجتمع ألا وهي العائلة.
- محاولة تسليط الضوء على موضوع الحياء باعتباره ظاهرة اجتماعية تمس النواة الأساسية في المجتمع وهي العائلة في المقام الأول كما أنها تؤثر على المجتمع في المقام الثاني.

2- الأسباب الموضوعية:

- محولة إثراء البحوث العلمية بدراسة ميدانية.
- محولة الإلمام بموضوع الدراسة بالتطرق لمختلف جوانبها وأبعادها الاجتماعية .
- عدم التطرق لهذا الموضوع على مستوى جامعتنا.

ثانيا : أهداف الدراسة:

- معرفة إيمان مجتمع الدراسة بقيمة الحياء.
- تحديد مدى تمسك العائلة الريفية بقيمة الحياء ومعرفة قداسته.
- التأكد من صدق أو نفي فرضيات الدراسة.

- المساهمة في إثراء البحث العلمي ودعم المعلومات حول الموضوع، وإثراء المكتبة الجامعية.

ثالثا : أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- يعتبر الموضوع قليل التناول، كما أنه يهتم بشريحة من المجتمع وهي العائلة
- تقديم معطيات موضوعية ونتائج علمية حول الظاهرة المراد دراستها.
- ارتباط الموضوع بقيم الفرد ومحيطه الاجتماعي.
- تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية قيمة الحياء في الوسط الريفي.

رابعا : الإشكالية:

إذا نظرنا إلى المجتمع العربي بكافة شرائحه أن أفراده يتطبعون بعادات وتقاليد موروثة عبر الأجيال، ويتمسكون بقيم سلوكية انحدرت من الأجداد والآباء، وبشكل خاص المجتمع الريفي الذي يسعى جاهدا لنقل الأعراف والثقافات، حيث أن هذه الأعراف والثقافات ،وضعت أسس تربوية مختلفة تتماشى مع القوانين والقيم وتعتبر هذه الأخيرة صورة المجتمع لأنها الضابط الأساسي لسلوك الفردي والاجتماعي وهي تنتظم فيما يسمى البناء القيمي الذي يعكس أهداف المجتمع.

إذ يمكن القول بأن هذه القيم تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح كما تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابي وتدفعه للعمل على تحقيق التعاون والتماسك بين أفراد المجتمع وبناء أهم وحداته ومقوماته وهي الأسرة التي تحافظ على نظام الحياة التقليدية بما تمثله من عادات وتقاليد.

و من بين أهم القيم التي تعمل العائلة الريفية على ترسيخها في حياة أفرادها قيمة الحياء فهو يكشف عن الخلق السامي الذي ينشأ عليه الفرد و يجعل الفرد يضبط سلوكه اتجاه الآخرين.

وللحياء مواضع عديدة يستحب فيها ومن بينها التعامل مع أفراد العائلة فهو يضفي على العلاقة نوعا من الإحترام والتقدير والتعامل في الحدود المسموح بها فالحياء يغرس في نفوس أفراد الأسرة المحافظة على هوية الأبناء الثقافية وتنمي فيهم حب الانتماء والولاء للأسرة وللمجتمع وللأمة وتمثل القيم تعاليم الأسرة في كل مختلف شؤون الحياة حتى وإن تغيرت البيئة الاجتماعية (العمل،الحقل الجامعي).

وكذلك في المظهر والهيئة واللباس، فالملابس لابد منها لرجل كان أو إمرأة فهي تحتاج إليها صحته وهي غطاء يوارى لما يستحي أن ينظر إليه الآخرين، فنوع اللباس يعطي للفرد صورة وميزة في أذهان الآخرين و يحدد انتماءه لمجتمع معين، فالعائلة الريفية تعطي أهمية بالغة للباس المحتشم وتعتبره رمزا وقيمة لهويتها لا يخرج الفرد عن إطاره أي التمسك بصبغة الحياء دون الانبهار بما هو جديد وغير مألوف .

فإذا نجحت العائلة الريفية في غرس هذه القيمة ستكون بمثابة الصخرة التي ستتحطم عليها كل المحاولات التي تستهدف وجودها وهويتها، كما ستكون الحصن المنبع الذي يقي الأفراد من الأزمات ويحميه من الصراع القيمي.

و منه نطرح الإشكال التالي : إلى أي مدى يساهم الحياء في تماسك الأسرة الجزائرية؟

الأسئلة الفرعية:

- هل هناك علاقة بين الحياء كفعل ممارس و تماسك الأسرة في المنطقة الريفية ؟
- هل توجد علاقة بين قيمة الحياء و اللباس المحتشم في المنطقة الريفية ؟

خامسا : الفرضيات:

الفرضية العامة:

- يساهم الحياء في تماسك الأسرة الجزائرية .

الفرضيات الفرعية:

- هناك علاقة بين الحياء كفعل ممارس و تماسك الأسرة في المنطقة الريفية .
- توجد علاقة بين قيمة الحياء و اللباس المحتشم في المنطقة الريفية .

سادسا : تحديد المفاهيم الأساسية:

المفاهيم هي مصطلحات تدل على طبيعة الموضوعات والظواهر التي يقوم الباحث بدراستها، كما تعتبر المفاهيم التي يتناولها المتخصصين فرع من فروع المعرفة، لهذا يجب على الباحث قبل الدراسة تحديد المفاهيم من أجل إزالة الغموض والالتباس كما أنها تلم بكل الجوانب للظاهرة المدروسة ومن خلال تطرقنا إلى تحديد المفاهيم التالية كما يلي:

تعريف الحياء: التوبة والحشمة وقد حيي منه حياء واستحيا واستحى

قال صلى الله عليه وسلم "الحياء شعبة من الإيمان " قال بعضهم كيف جعل الحياء وهو غريزة شعبة من الإيمان وهو مكتسب؟

الجواب أن المستحي ينقطع بالحياء عن المعاصي. وإن لم تكن له تقنية، فصار كالإيمان الذي يقطع عنها ويحول بينه وبينها.

قال ابن الأثير: إذ لم تستحي من العيب. و لم تخش العار بما تفعله فالفعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا. و تفضه أمر ومعناه وتوسيخ وتهديد، وفيه إشعار بان الذي يرجع الإنسان عن مواقعه السوء هو الحياء، فإذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة. [1]

تعريف الحشمة: الحياء والانقباض والحشمة والاستحياء وهو يحتشم المحارم أي يتوقاها.

تعريف الاحتشام:هو الالتزام بالعفة والفضيلة والتحلي بالأدب والخلق والتزين بالوقار.

يعرفه أبو بكر الجزائري:إن تطيل المسلمة لباسها إلى إن يسير قدميها وان يسبل خمارها على رأسها فتستر عنقها ونحرها وصدرها. [2]

[1]- ابن منظور:لسان العرب،مجلد6، دار صادر للطباعة والنشر،ط1، بيروت،1997، ص27-25 .

[2] - زينب عبد الحفيظ فرغلي: الملبسية للشباب، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر،2006،ص30

التعريف الإجرائي:

الحياء رأس الفضائل الخلقية فهو قيمة تمنع الإنسان من ارتكاب القبائح والشرور وتحجزه على اقتراف الآثام والفسوق وتردع نفسه عن شهواتها.

المجتمع الريفي:

إن مفهوم المجتمع الريفي يختلف من باحث للآخر وهذا نسبة الاختلاف الزمان والمكان، حيث نجد من يعرف الريف على أساس أنه المجتمع الذي يتجاوز سكانه 2500 نسمة، وآخر يشير إلى الريف على أنه المجتمع الذي يزاول سكانه الزراعة، ومفهوم أخر على أساس أن الريف هو منطقة بعيدة عن مناطق السكن الحضري، فالريف في الو.م.أ يختلف عنه في إفريقيا واسيا والريف في مصر يختلف عنه في الجزائر... الخ [1]

التعريف الإجرائي للريف: هو عبارة عن مناطق سكانية قليلة الكثافة والحجم والاقتصاد قائم على أساس الفلاحة ويتميزون بكيان خاص ولهم مصالح خاصة، كما يتمسكون بقيم معينة عن قيم سكان المدينة.

مفهوم التماسك:

يشير مصطلح التماسك إلى وجود درجة عالية من الترابط بين وحدات تجمع معين مع أن دوركايم تحدث عن التضامن الاجتماعي ليشير إلى التماسك الاجتماعي على أكبر مستوى من مستوى الجماعات الصغيرة. إلا أن الدراسات الحديثة تميل إلى ربط التماسك بالجماعات الصغيرة وخاصة علماء الاجتماع ذو الاتجاه النفسي، فنجد "فستنجر" يذهب إلى أن التماسك هو المجال الكلي للقوة التي تؤثر في الأعضاء من اجل استمرارهم في عضوية الجماعة.

تعريف التماسك الأسري:هو حالة من الارتباط التي تسود العلاقات الزوجية والأسرية التي تشمل جميع جوانبها الحيوية. [2]

التماسك الأسري :هو عملية غير ثابتة كما أنها غير مستقرة فهي تنمو من خلال التفاعل المستمر لأعضاء الأسرة فهي ارتباط كبير ووثيق بين كلا الزوجين وأبنائهما وتأتي هذه الحياة الأسرية ويتم تماسكها عن طريق بذل الجهد بصورة مستمرة من طرف أفرادها حتى يكون التكيف و التوافق و السعادة الزوجية والأسرية. [3]

تعريف الطاعة:

الطاعة في العائلة العربية هي نتيجة الخوف أكثر مما هي نتيجة الحب والاحترام. [4]

كما تعرف الطاعة بأنها الفضيلة البارزة التي تميز بين المتمدنين والمتوحشين في الأمة

---

[1]- عبد المجيد عبد الرحيم:علم الاجتماع الريفي،مكتبة أنجلو المصرية،1975.ص86

[2]- سامية حمريش: مذكرة لنيل شهادة الماجستيرفي علم الاجتماع الديني،جامعة الحاج لخضر،باتنة 2009-2010، ص 129

[3]- بن زياني مليكة: عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2003-2004، ص40.

[4]- هشام شرابي مقدمات لدراسة المجتمع العربي،دار المتحدة للنشر والتوزيع،ط2،لبنان 1975 ص48 .

المتمدنة يطيع الطفل أوامر أبويه علما منه بأن لا سعادة للأسرة إلا بالطاعة [1]
التعريف الإجرائي:هو السلوك الذي يظهره الفرد في الامتثال للأوامر والابتعاد عن النواهي.

سابعا : الدراسات السابقة :

1- دراسة الأستاذة كنزة عاشور والأستاذ مهدي عوارم:بعنوان التماسك الأسري تعريفه وعوامل تحقيقه.

هاته الدراسة تعتبر الأسرة الخلية الأولى الأساسية في بناء المجتمع، كما تعتبرها أهم مؤسسة اجتماعية توكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية لما لها من أهمية كبرى مستدلة بالقول"تستمد الأسرة أهميتها و خطورتها من حيث أنها البنية الاجتماعية الأولى بل والوحدة التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة من حياته وتشكل قدراته المختلفة واستعداداته المتباينة، وأيضا تعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى، ففيها يمارس الفرد أولى علاقاته الإنسانية فهي بذلك المجتمع الإنساني الأول"كما تعتبرها أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشئها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة باعتبارها المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد، وتضع الجذور الأولى لشخصيته وخبرته التي تستمر طوال حياته، كما أن أي تغيير يحدث في نظام الأسري لا بد أن يعكس بدوره على النظم الاجتماعية الأخرى، كما تستجيب الأسرة للتغييرات التي تحدث في المجتمع وبالتالي تتأثر بتلك النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع وتأثر فيها. [3]

2- دراسة "إليس سكواب"(1986) لتحديد مناطق الخلاف بين الأباء ولإبنائهم المراهقين:

وجد أن إختيار الملابس من أحد النقاط التي يزداد فيها الخلاف بين الأباء والأبناء المراهقين، وتؤيد هذه النتائج ما أوضحه كل من "ماري و فيلس"(1981) في أن كثيرا من الخلافات التي تحدث بين الأباء والأبناء المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية تكون حول إتجاه الإحتشام، حيث نجد الأباء غالبا ما ترفض الملابس التي تتسم بالتحرر وإبراز مفاتن الجسم بعكس أبنائهم.4

3- دراسة منى عبود (1997) :

ترى أن الخلافات التي تنشأ بين الأباء والمراهقات حول المظهر العام للفتاة ترجع إلى أن الفتاة في هذه العمرية يسيطر عليها دافع حيث الظهور و التأنق، ودوافع جذب إنتباه الآخرين، ولإشباع هذه الدوافع تلجأ إلى ملابس التي تتسم بالجرأة في الخطوط والألوان البراقة والأشكال الغربية.1

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الأخلاق دراسة في علم الاجتماع الأخلاقي ص 77 .

كما تري أن الأباء غالبا ما يرفضون معظم هذه السلوكيات التي من وجهة نظرهم غير مناسبة لتقاليدهم الشرقية، والتي لا تتماشي مع تعاليم ديننا الحنيف الذي أمرنا بلإحتشام والإبتعاد عن التبرج، ومن هنا تنشأ العديد من الخلافات بين الأباء والمراهقات.

ثامنا : المقاربات النظرية:

1- النظرية التفاعلية الرمزية:

مفهوم التفاعلية الرمزية: تشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض. ونجد أن استخدام الرموز أمر قائم في كل من التجمعات الحشرية والتجمعات البشرية إلا أن التعامل بالرموز في التجمعات الحشرية يقوم على أساس التفاعل الغريزي، وذلك على عكس التجمعات البشرية التي يستخدم الرموز للتعبير عن شيء له دلالة اجتماعية.[1]

حيث تعد التفاعلية الرمزية من أكثر الاتجاهات استخداما في مجال علم الاجتماع الأسري ويركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد ، فهو ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة لان الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليس كيانا ثابتا بل هي مفهوم دينامكي ، والأسرة هي شيء معاش ومتغير وتام ، فاتجاه التفاعلية الرمزية يفسر الأسرة من خلال عمليات التفاعل ،وهذه العمليات تتكون من أداء الدور، وعلاقات المكانة ومشكلات الاتصال ،ومتخذي القرارات وعمليات التنشئة، فالتركيز هنا يكون على الأسرة كعملية وليست بالإضافة إلى ذلك تعد هذه النظرية ذات منطلق نفسي اجتماعي تستند إلى أعمال جورج هاربت ميد وهيربرت بلومر وإرفنج غوفمان حيث يركز هؤلاء على كشف العمليات الاجتماعية التي تقوم داخل الأسرة واستقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مركزين على أهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات .ذلك أن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين و عند استخدام هذه النظرية كمدخل يعني ذلك التركيز على دور العلاقات الحميمة داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد وعلى التفسيرات والمعاني التي تكونها على المواقف المختلفة .[3]

فالإنسان حسب هذه النظرية هو شبه اجتماعي وليس بالكامل، ويتحول هذا الأخير إلى كائن اجتماعي بعد ما يخضع لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعي الذي يحصل بينه وبين

[1]- طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، مصر. ص 120.

أسرته عبر التنشئة الاجتماعية التي يتعلم بها ويكتسب دوره وادوار الآخرين وتصوراتهم نحوه. [1]

ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية هي:

أن الحقيقة الاجتماعية، حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

-التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز ،وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

*وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصوره لتصور الآخرين له ، ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الكبرياء [2]

2- الاتجاه الوظيفي:

يري الوظيفيون أن أساس التفاعل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق الاجتماعي المستمد من المعتقدات المشتركة والقيم المجتمعية. ويؤمن الوظيفيون بأن معظم أفراد المجتمع يتفقون على مجموعة من الأعراف المرغوب فيها أو غير المرغوب فيها، السوية وغير السوية. كما أن أفراد المجتمع في حاجة إلى مشاركة بعضهم البعض في القيم التي تحدد أيديولوجية المجتمع.

ويعد التأكيد على الاتفاق حول القيم من الملامح الأساسية للمنظور الوظيفي، ويهتم التحليل الوظيفي بوصف نسق القيم الشائع في المجتمع. فهناك نظام اجتماعي عام نظرا لأن غالبية أعضاء المجتمع قد تعلموا القيم السائدة في المجتمع وامتثلوا للقواعد الأساسية حتى يمكنهم إشباع حاجاتهم الضرورية اليومية، ويرتبط بهذه النظرية تأكيد الوظيفيين على القيم والمعتقدات، والأفكار على اعتبار أنها الأشياء التي تؤدي غالبا إلى تشكيل وتغيير طبيعة المجتمعات.

ونجد أن الاتفاق حول القيم هو الذي يربط أجزاء المجتمع مع بعضها البعض، ويجعل من الممكن لهذه الأجزاء تكوين النظام الاجتماع العام، وقد نظر الوظيفيون إلى القيم والمعتقدات المشتركة على أنها أساس النظام الاجتماعي العام، وحاولوا التعرف على الطرق التي تحاول بها أعضاء المجتمع اكتساب هذه القيم والمعتقدات المشتركة. [3]

يري بارسونز انه إذا كانت القيم المطلقة منفصلة عن العنصر الطوعي أو حرية الإرادة إلا أن كلا منهما مرتبط بالأخر، ذلك لأن إدراك المعايير يعتمد على جهد الأفراد الفاعلين أو الظروف التي يسلكون فيها، وتعتبر العلاقة الفعالة بين المعايير والأفراد عن الجانب الأخلاقي أو الطوعي في السلوك، فالمعايير لا تكبح الأفراد من الخارج بل يتقبلونها عن

[1]- قارة ساسية: الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهقين مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع،كلية العلوم الإنسانية الإجتماعية2011 -2012 ص 43

[2]- صالح محمد أبوجادو: سيكولوجية التنشئة الجامعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط٦،الأردن،2010.

[3]- طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات : مرجع سابق ، ص 54 .

إرادة وحرية، فالأفراد يعتبرون المعايير شيئا مرغوبا فيه ومن ثم يدركون أهميتها ويوجهون سلوكهم في ضوئها. [1]

تاسعا: صعوبات الدراسة:

لا يوجد بحث علمي إلا وله صعوبات، إما في الجانب النظري أو في الجانب الميداني، ولذا فإن دراستنا لم تخلوا منها، ونلخصها في النقاط التالية:

- قلة المراجع المتناولة لهذا الموضوع.
- لم نجد في المصادر أو المراجع ما يمس أو يعالج موضوع دراستنا بصفة مباشرة ولذا إستوجب علينا أخذ بعض المعلومات ومحاولة تطبيقها أو تقريبها من موضوع دراستنا.
- عدم فهم بعض المبحوثين لأسئلة الإستمارة مما جعلنا نستعين بالمقابلة وشرح الأسئلة ومحاولة تبسيطها.

[1]- أحمد زايد: علم الاجتماع النظريات الكلاسكية والنقدية،دار النهضة للطباعة والنشر، مصر،ب د س.ص10 .

الفصل الثاني
العائلة و قيمة الحياء

1- العائلة

2- القيم

3- قيمة الحياء

4- اللباس

العائلة وقيمة الحياء:

تمهيد

إن العائلة هي أول مؤسسة اجتماعية تمر بها التنشئة الاجتماعية، وذلك لأن أول اتصال يتم بين الفرد والمجتمع يكون عن طريق العائلة، فهذه الأخيرة تغرس في نفوس الأفراد مبادئ القيم الدينية والخلقية والاجتماعية التي يعمل بها المجتمع،وتعمل على اكتسابهم السلوك الاجتماعي الذي يتماشى وتلك القيم، ذلك لأن المصدر الأساسي للقيم عند الأفراد هو ثقافة المجتمع الذي ينتمون ويعيشون فيه.

ومن بين أهم القيم التي تنقلها العائلة لأفرادها قيمة الحياء وهو قيمة ضرورية لا بد منها في حياة الفرد، فهي أسمى ما يتحلى به وأبرز ما يميزه من خصال فهي تعبر عن شخصيته وكذلك عن صورة المجتمع الذي ينتمي إليه، وتجعل الفرد يضبط سلوكه اتجاه الآخرين.

أولا: العائلة

1- تعريف العائلة:

يعرفها مصطفي بوتفنوشت" ". هي المؤسسة الأساسية تشمل رجلا وإمرأة أو عدد من النساء ومعهم خلف الأحياء وأقارب آخرين، وكذلك الخدم". [1]

تعريف الأسرة الممتدة :

فالأسرة الممتدة تشكل نمطا شائعا في المجتمعات البدائية غير الصناعية وهذه الأسرة عبارة عن جماعة متضامنة الملكية فيها عامة والسلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر. أو بمعنى آخر هي الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة سواء كان فيها النسب للرجل أو للمرأة، ويقيمون في مسكن واحد، وهي لا تختلف كثير عن الأسرة المركبة والأسرة الممتدة توجد في قرية أكثر مما توجد في المدن حيث ترتبط الأسرة وتربط فيما بينها حيث أن انتمائهم يكون لجد واحد. [2]

-التعريف الإجرائي للعائلة: هي وحدة من وحدات المجتمع أو خلية من الخلايا تضم عدة أفراد تتكون من أب وأم وأبناء تربطهم عادات وتقاليد وقيم داخل المجتمع الذي تنشأ فيه يتأثر أفرادها بالتنشئة التي تمارس داخل الأسرة.

-1-1 - خصائص الأسرة الريفية:

- يسودها نظام الأسرة الممتدة والتي تجمع الأبوين الكبيرين وأبنائهما المتزوجين وأولاد الأولاد لتشمل الأجداد و الأقارب تتميز الأسرة الريفية بكبر حجمها كثرة مواليدها وتفضيل الذكور. تمتاز بأنها وحدة اقتصادية تميل إلى التخزين.
- الأسرة هي أول نظام اجتماعي يعيش في كنفها الفرد ويتشرب قواعدها التنظيمية ويخضع لسنانها وعاداتها وتقليدها.
-وجودها مرتبط بالأرض والحيوان، وأبعاد القرابة تشكل غالبية العلاقات الاجتماعية.
-الأهمية الاقتصادية للمنزل لان الأسرة كانت قائمة بإنتاج ضروريات المعيشية ومطالب الحياة بغرض الاستهلاك.
-الزواج السائد هو الزواج الداخلي وعملية الزواج هي من اختصاص العائلة خاصة الوالدين. [3]

- السلطة للأسرة الريفية ذات سلطة أبوية تسلطية فالأب هو صاحب السلطة العليا على أفرادها [4]

[1]- مصطفي بوتفنوشت :العائلة الجزائرية ،التطور والخصائص والحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1984،ص37 .

[2]- محمد أحمد محمد البيومي ، عفاف عبد العليم ناصر : علم اجتماع العائلة دراسة التغيرات في الأسرة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، 2009 ، ص 22.

[3]- شوق اسعد: علم الاجتماع العائلة،دار البداية للنشر، الأردن 2012. ص112 .

[4]-عبد الحميد أحمد رشوان. علم الاجتماع الريفي، مؤسسة شباب الجامعة، مصر 2005،ص 137 .

-1-2- خصائص الأسرة الجزائرية :

-نبرز أهم ما يميز الأسرة الجزائرية فيما يلي:

-العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة (الأسرة) حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زوجية وتحت سقف واحد «الدار الكبرى «عند الحظر و(الخيمة الكبرى) عند البدو إذ نجد من20 الى60 شخص وأكثر يعيشون جماعيا

- العائلة الجزائرية هي عائلة لا منقسمة أي أن الأب له"مهمة"ومسؤولية على الأشياء . [1]

- الأسرة الجزائرية تنتمي للأسر التي يكون فيها انتماء الأبناء لإبائهم والأم يبقي انتمائها لأبيها والميراث فيها يقسم على الأبناء حسب ما أقرتها الشريعة الإسلامية، للذكر مثل حظ الأنثيين.

- تتميز الأسرة الجزائرية بأساليب خاصة في التربية والتنشئة الأسرية، وهذه الأساليب هي محافظة، حيث تحافظ على تراث الأجداد والسلف لتنقله إلى الخلف، بمعنى أن الأسرة الجزائرية تقوم في ترتيبها لأبنائها على ما تعلمه البنت من أمها والابن من أبيه، وهذا النوع من التربية نجده أكثر شيوعا في المجتمعات الريفية البدوية.

- وحدة دفاعية، أسرة تقليدية محافظة في أمور السمعة والشرف وتأكيد الولاء الأسرة.

- في مجتمعنا الجزائري وكباقي المجتمعات العربية تكسب المرأة احتراما في عالم الرجل، إذا كانت أما لذكر أو ذكور وينتظر من الصبي أن يكون أكثر نشاطا وأكثر قدرة على التنافس، وأكثر استقلالية واعتمادا على الذات، وجعل البنت على درجة اقل من الرجل، وتعزز لديها الهدوء والرقابة والسلوك الطاعة والانصياع للعمل المنزلي. [2]

1-3- العائلة الجزائرية : أسرة هرمية على أساس السن والجنس: يمكن أن نصنف الأسرة الجزائرية تقليدية بأنها طبقية فيحتل الأب رأس الهرم [3] ووضعيته هي الحفاظ على نظام القيم التقليدية التركة الأخلاقية الغير المادية الموروثة عن الأجداد [4]

-ويكون تقسيم العمل والنفوذ والمكانة على أساس الجنس والعمر وتتركز السلطة في يد كبار السن وعلى رأسهم رب العائلة، وهؤلاء الكبار(الشيوخ والكهول) يمارسون سلطتهم على الصغار (الأطفال والشباب) ويتوقعون منهم الطاعة والامتثال للأوامر.

-كما أن السلطة الأسرية تتركز خاصة في يد الذكور وهذا كله يترتب عنه شكلا هرميا لتوزيع السلطة وعلاقات اجتماعية تراتبية وتقسيما للفضاء الاجتماعي: فضاء عام مخصص

---

[1]- مصطفي بوتفنوشت :العائلة الجزائرية ،التطور والخصائص والحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1984 ، ص 37 .

[2]- هالة لبرارة:الأسرة والمسكن بالمدينة الصحراوية، دراسة ميدانية بين مسكن حديث ومسكن تقليدي بالزاوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2007-2008 ، ص 42 .

[3]- دحماني سليماني : ظاهرة التغير في العلاقات في الأسرة الجزائرية: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنتروبولوجيا،جامعة أبي بكر بالقايد ،2005-2006، ص15 .

[4]- مصطفي بوتفنوشت : مرجع سابق ، ص 257 .

للرجال وممنوعا على النساء، [1] .إن المرأة دائما دخيلة في مكان يمتلكه الرجل بما أنها تعرف كعدو، وليس لها الحق في استعمال المكان المخصص للجنس الآخر، والواقع أن مجرد وجودها في مكان لا يجب أن تكون فيه، يشكل عملا هجوميا بما أنها تزعزع النظام الاجتماعي وفضاء خاص داخل البيت يحرم على الرجل المكوث فيه طويلا في النهار. [2]

-4-1 - واقع السلطة الأبوية في المجتمع العربي :

- لقد شهد المجتمع العربي تحولا هائلا في النظام الأبوي التقليدي الذي ساده عدة قرون ،إلى ما يعرف بالأبوية المستحدثة ،حيث تزامنت الأبوية المستحدثة في مختلف مكوناته مع مرحلة النهضة العربية تزامنا تاريخيا.

-تتصف العائلة العربية التقليدية بأنها ممتدة وأبوية حيث تتمركز السلطة والمسؤوليات والانتساب، وهي أيضا هرمية على أساس الجنس والعمر إلا أنّ هذه العائلة التقليدية أخذت تتطور باتجاه نظام الأسرة الصغيرة النووية،وهو تطور متعلق بحركة التحديث عقب اللقاء بين الشرق والغرب منذ حملة نابليون على مصر وبلاد الشام وما رافق هذا اللقاء من تطور في كافة المجالات والأصعدة واتساع المدن .

-إنّ المجتمع العربي –بوصفه مجتمعا أبويا تقليديا، سواءا أكان مجتمعا محافظا أو تقدميا حديثا- تهيمن عليه النزعة الأبوية(البطريكية) التي تتجلى في سيطرة الأب على العائلة،فهو المركز الذي تنتظم حوله العائلة بنمطيها المدني والطبيعي،حيث العلاقة بين الأب والابن علاقة هرمية، تكون إرادة الأب فيها إرادة مطلقة،يتم التعبير عنها باجتماع اسري الذي يقوم على التسلط من جهة، والخضوع والطاعة من جهة أخرى ،حيث يساهم كل هذا في صياغة نمط الثقافة والشخصية وذلك من خلال ترسيخ القيم والعلاقة الاجتماعية التي يتطلبها المجتمع الأبوي والشخصية الأبوية البطركية.

-ولأنّ العلاقة بين الأب والأبناء في العائلة التقليدية علاقة هرمية على أساس الجنس والعمر، فإنّ طاعة الأبناء للآباء طاعة شبه مطلقة في علاقة سلطوية حيث يتم التواصل بين الأبناء ومن هم أكبر منهم سنا عموديا وليس أفقيا على حد تعبير حليم بركات،فيتخذ من الأعلى إلى الأسفل طابع الأوامر والتبليغ والتوجيه التعليمات والتلقين والمنع...،أما التواصل من الأسفل إلى الأعلى فيتخذ طابع الترجي والإصغاء والانصياع والاسترخاء ...ويأتي كل ذلك نتيجة لعلاقات الاستبداد المفروضة في تلك العلاقات [3]

---

[1]- دحماني سليماني : مرجع سابق ، ص 56 .

[2]- فاطمة المرنيسي،ترجمة فاطمة الزهراء أرزاويل: ما وراء الحجاب الجنس كهندسة إجتماعية، ط5، المركز العربي للنشر والتوزيع، المغرب،2009.

[3]- عدنا ن على الشريم،تقديم خليل الشيخ: الأدب في الرواية العربية المعاصرة، عالم الكتاب الحديث، الأردن 2008 ،ص22-25.

-1-5- أبوية العائلة العربية :

-يتفق الباحثون على أن بنية العائلة العربية هي بنية أبوية بطريكية يحتل فيها الأب رأس الهرم ،ويكون تقسيم العمل وتوزيع الأدوار على أساس الجنس والعمر .ولا يزال الأب إلا في حالات نادرة ،هو الذي يتولى دور المنتج العميل والمالك السيد ويكون بقية أفراد العائلة عيالا عليه ،فيشغل مركز السلطة والمسؤولية في عالم مزدوج: العالم العام المخصص على الأغلب للرجال يكافحون فيه في سبيل تأمين الرزق،والعالم الخاص داخل البيت حيث تمارس النساء مهمات منزلية شديدة التنوع من إنجاب وطهي وتنشئة ،الأطفال ،وكما جرى تصنيف على مشاركة المرأة في العالم العام ،اعتبر تقليديا من العيب على الرجال أن يمكثوا في عالم البيت الخاص مطولا،ولكنه لم من النادر أن تعمل المرأة خارج المنزل ،وأن يوجد الأب فيه برفقة أفراد عائلته

- يتوقع الأب التقليدي من أفراد عائلته الطاعة والامتثال لمشيئته والتجاوب مع رغباته وتعليماته من دون تساؤل،ويحرص على أن لا يسمح لأفراد الأسرة بمنافسة والتدخل في شؤون حياته في نسق من العلاقات القوة المتميزة. يملي عليهم من فوق إلى أسفل أوامره وإرشاداته وتعليماته وتهديداته،ويكون عليهم أن يستجيبوا باحترام والطاعة . وإذا ما كانت لديهم طلبات وتحفظات بهم للجوء إلى التوسل والاسترحام.

-وكثيرا ما تنسب إلى الأب صفات تشبه متعارضة فيعتبر من ناحية رؤوفا،محبا،عادلا، كريما ،مكافئا من أجل خبير العائلة،مضحيا بصحته وراحته،ويعتبر من ناحية أخرى متسلطا ،قاسيا في عقابه [1]

-1-6 احترام القيم الموروثة عن الأجداد :

- أولا يجب الإشارة إلى التحول النوعي في موقف أفراد العائلة اتجاه الجد المؤسس،رب العائلة وكذلك في موقف الأبناء من الاحترام الذي يوجه للأب و الجد، والشخص الحي الذي يمثله، أن أب العائلة هو موضوع احترام لاعقلاني مثل الذي كان يبديه أفراد العائلة.

-تشكل الجذور التاريخية للعائلة مرجعا للجماعات الاجتماعية المتواجدة في الوسط العائلي أو بمناسبة المصاهرة بين العائلات عن طريق الزواج أو في حالة طلب ضمان على الشخص [2]

[1]- حليم بركات: المجتمع العربي المعاصر،بحث استطلاعي اجتماعي ، ط2 ، مركزدراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، لبنان،1985 ، ص 132 .

[2]- مصطفي بوتفنوشت : مرجع سابق ، ص 232 .

ثانيا: القيم :

2- تعريف القيم:

أ- تعريف القيم من منظور لغوي: كلمة القيمة كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني ومعناها في الأصل أنا قوي وأنا بصحة جيدة، أي أنه يشمل معنى المقاومة والصلابة [1]

ب- القيم من منظور سوسيولوجي :

-**يعرفه محمد سعيد فرح** "بأنها اهتمام الفرد وميله إلى الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له وتتمثل هذه القيم في الخيرية وحب عمل الخير فالفرد الذي يسلك وفق هذا النمط من القيم إنما يقدر زملائه كهدف أي أنه ينظر إلى غيره على أنه غايات في حد غايات وليسوا وسائل لغايات أخرى. ولذلك فإن الإفراد الذين يتميزون بهذه القيمة يتسمون بالعطف والحنان ولإيثار والمشاركة الاجتماعية وإنكار الذات وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة. [2]

ج - تعريف فوزية دياب: تنظر إلى القيمة على "أنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، ويحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك. [3]

2-1- أنواع القيم :

هناك نوعين من القيم حسب العلوم الاجتماعية(قيم الوسيلة وقيم الغاية)

أ- قيم الوسيلة: هو معتقدات تفاضل بين سلوك وآخر (مثل الكرم أفضل من البخل) وهذا الصنف ينشده الناس باعتبارها وسيلة لتحقيق غاية ما .

ب- قيم الغاية : فهي التي تحدد لنا الغايات المثلى التي نسعى إليها ونحقق بها معنى وجودنا (مثل السلم العدالة الحرية)وهذا الصنف يطلب لذاته بوصفه غاية وهذه القيم مطلقة لا يحدها زمان أو مكان معين .

وفي الحالتين توجه القيم سلوك الإنسان وتنظم علاقاته بالواقع،وفي علاقته بالواقع قد تحثه القيم على السعي في سبيل السيطرة على الواقع وتغييره أو القبول به كما هو ولتلاؤم معه، وفي علاقته بالآخرين قد تشكل القيم عنده مبادئ عامة كلية يطبقها على الجميع دون تمييز على أساس العنصر أو الدين وغيره،أو تشكل مبادئ تخصصية تخضع لأهوائه ومصالحه وعصبياته. [4]

---

[1]- سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية،دار المتحدة للنشر والتوزيع، لبنان 1978 ص 94 .

[2]- فرح محمد سعيد : البناء الاجتماعي والشخصية،الهيئة العام للكتاب لإسكندرية 1980، ص 396 .

[3]- فوزية دياب:القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية،لبنان،1980 ص 52.

[4]- أحمد علي الحاج محمد: علم الاجتماع التربوي المعاصر ، ص 195-194 .

2-2- مصادر القيم:

لقد ظلت أصل القيم ومصدرها مثارة لنقاش الفلاسفة والعلماء على حد سواء وهو ما جعلهم يذهبون إلى الآراء التالية:

1 - الرأي الأول:

هو رأي الاتجاه الفردي الذي يربط القيم بالإنسان وينسبون أصلها إلى الطبيعة وبالذات إلى التكوين النفسي وما ركب فيه من عدد قليل أو كثير من الغرائز والدوافع والميول، فالفرد هو الذي يعطي القيم للأشياء والأفعال، والتقويم عندهم عملية نفسية باطنية تخلع القيم على الأفعال والأشياء الخارجية، ومن أنصار هذا الرأي براغماتيين والوجوديين وأصحاب مدرسة التحليل النفسي.

وهذا يعني أن هذه الفلسفة للقيم تعتمد على الاختيار الحر والرغبة الذاتية للأفراد وهنا ينتفي معنى الالتزام فلا معيار ولا قيمة إلا بما تحكم به الرغبة ، ويبعث عليه وجدان اللذة والألم، وهذا من شأن أن يلقي القيم فريسة للتغيير فتفقد المسؤولية معناها، ويحتجب المثل الأعلى وراء ضباب كثيف من تذبذب الرغبات فهناك اعتقاد للكثيرين في أنهم خلقوا القيم مما أدى إلى التدافع والنزاع الذي تعيشه البشرية.

-2-الرأي الثاني:

هو رأي أصحاب الاتجاه الجماعي الذي يقول بأن مصدر القيم هو المجتمع، ويرى أصحابه القيم إلى العقل الجمعي، فالمجتمع في نظرهم هو أصل القيم ومصدر الإلزام، فالتقويم عند أصحاب هذا الرأي إذا عملية اجتماعية خارجة عن ذوات الأفراد، وصادرة عن المجتمع تخلع القيم عن الأفعال والأشياء الخارجية لمقتضى العقل الجمعي والإرادة الجمعية التي تعلو على الفرد و وذاتهم، ومن أنصار هذا الرأي دوركايم،كارل ماركس مع الاختلاف الموجود بينهم.

وهذه الفلسفة للقيم تفرض أن القيمة ناشئة عن الحتمية الاجتماعية أو الحتمية الاقتصادية، ويعطيها المبرر الذي يجعلها متعالية على الأفراد.

3 -الرأي الثالث:

هناك من رد مصادر القيم إلى الأشياء والأفعال في ذاتها، فالقيمة عند أصحاب هذا الرأي (تستغني عن التقويم الإنساني لأن لها الجود بدونه، إنها خاصة بالأشياء، وتثير رغبتها فيها بفضل طبيعتها) فأصل القيم عندهم إذا يعود إلى طبيعة الأشياء والأفعال ذاتها والإنسان يكشف هذه القيم ويهتدي إليها بعقله نظرا لجاذبيتها و قدرتها على التأثير في رغباته، وهذا يعني أن هذه الفلسفة تفترض أن القيمة لها وجود مستقل عن أي شيء خارج عنها، فهي تتمتع بالاستقلال التام الذي يتصف به الشيء أو الفعل المتصف بها، ومن أنصار هذا الرأي أرسطو، لوي مانيار ، والمعتزلة. [1]

[1]- عادل غزالي: أثر القيم الاجتماعية على التنظيم الصناعي الجزائري،مرجع سابق، ص25.

2-3 خصائص القيم:

تتميز القيم بعدة خصائص نذكر منها:

1-أنّها ذاتية : بتضمنها عنصرا مشتركا و هو عنصر التقديري الشخصي ،حيث أنّ القيمة تتضمن معاني كثيرة كالاهتمام والرغبة أو المنفعة،وكل هذه المعاني عناصر شخصية وذاتية يحسها كل شخص على نحو خاص به.

2 - أنّها عصية على القياس:لأنّ القيم الإنسانية غير محددة، وتحمل دلالات عدة وتطبيقات متنوعة ليس من شخص إلى شخص أو جماعة إلى أخرى داخل المجتمع فحسب، وإنّما أيضا بين المجتمعات. فهناك مسائل شخصية لا تخضع للقياس

3 - أنها تقوم على الاعتقاد: أي تقوم على الاعتقاد بأن شيئا ما ذو قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي لذلك صفة للشيء، تجعله ذا أهمية لشخص أو الجماعة والقيمة مسألة اعتقاد.

4- أنها نسبية: أي أنها تختلف عند الشخص بالنسبة لحجاته ورغباته وتربيته وظروفه، وبالتالي فهي تختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى آخر ومن مكان إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى.

5- أنها ترتب نفسها ترتيبا هرميا: أي أن هناك قيما لها أولوية، وأخرى أدنى أو ثانوية في حياة الشخص والمجتمع، كما تهيمن بعض القيم على غيرها وتخضع لها. [1]

6- إنها تتضمن الوعي بمظاهره الثلاثة ألإدراكية والوجدانية والنزوية.

7- إنها ليست من وضع شخص معين بل هي حصيلة تجربة جماعية.

8- إنها معايير وضوابط للسلوك الإنساني ذلك أن ما يعتبره الناس صحيحا أو خطأ يؤثر في سلوكهم ويلتزمون بها تحت طائلة العقوبة.

9- تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق التعلم والتنشئة الاجتماعية.

10- لها صفة التعميم: فقد تختلف من بيئة إلى أخرى في المجتمع الواحد، ولكن قيما معينة تظل ذات عمومية لجميع أفراد . [2]

2-4 تصنيف القيم :

تصنف القيم على عدة معايير نذكر منها ما يلي:

1- القيم الأخلاقية: تحتل القيم الأخلاقية مكانة لدى الناس، بل كثيرا ما يعتبرونها أهم القيم على وجهه الإطلاق. وهي التي يشعر الإنسان أنها واجبة التنفيذ ويشعر بتأنيب الضمير في حالة عدم القيام بها وتختلف في طبيعتها،منها ما هو إلزامي والأخر اختياري.

2- **قيم خاصة بالسمات العامة للشخصية :** وتختلف السمات من مجتمع إلى أخر، لعل أهما ما يلي.

3- قيم ذاتية : وهي وجود صفات ذاتية تساعد على نجاح الفرد وشعوره بالرضا عن النفس.

---

[1]- أحمد علي الحاج : مرجع سابق ، ص 114 .

[2]- عبد الله الرشدان : مرجع سابق ، ص 94 .

4 - **قيم خاصة بالتعامل مع الآخرين:** وهي الصفات التي يجب أن تتوفر في الشخص ولابد أن تتوفر في العلاقات الاجتماعية منها الاحترام والتعاون.

5- **قيم خاصة بالعلاقات الزوجية:**باعتبار الأسرة كمؤسسة اجتماعية تتكون من الزوجين والأولاد، ولها وظائف محددة فلها قيم خاصة بها، قد لا تتطلب من الجماعات الأخرى الالتزام بها، وتختص بواجبات الزوجين داخل الأسرة والتي تختلف من مجتمع إلى آخر. وقيم خاصة برعاية الأطفال لتوفير الرعاية والحب لهم.

كما تم تصنيف القيم استنادا إلى اتجاهها المرتبط بالنمط البنائي للمجتمع كما فعل روبرت رد فيلد عندما ميز القيم على أساس نوع المجتمع الشعبي القديم،أين تسود القيم العقلية العلمانية.

كما يوجد هناك من العلماء من صنف القيم بناءا على وظائفها الاجتماعية،أي ربط كل قيمة بنظام اجتماعي معين كما فعل اميل دوركايم وريدر وغيرهما من أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي في علم الاجتماع. [1]

2-5- أهمية القيم :

1- تساعد في بناء حياة الفرد و تشكيل شخصيته وتحديد غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات والأهداف.

2- معيار تفضيلي يمثل إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة ومن ثم فهي تعمل على ضبط سلوكه وتوجيهه.

3- تمثل القيم أحكاما معيارية يعتمدها الفرد في تقييم سلوكيات الآخرين وفي الحكم على الأفكار والأشخاص والأعمال والمواقف من حيث كونها مرغوبة إيجابية أو غير مرغوبة سلبية.

4- تعمل القيم كموجهات لسلوك الأفراد والجماعات تقي من الانحراف.ومن أهم دواعي الاهتمام بالقيم ما يتعرض له المجتمع العربي من غزو وتذويب قيمي وثقافي مقصود أفقدنا القدرة على المقومة أو المسايرة الهادفة. [2]

[1]- عادل غزالي: أثر القيم الاجتماعية على التنظيم الصناعي الجزائري،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، ص 40

[2]- دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان:المشكلات الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن2012،ص298.

ثالثا الحياء:

3- الفضائل في المجتمع الإسلامي:

3-1- أصول الفضائل:

قد عرف المسلمون أصول الفضائل وهي الحكمة، الشجاعة، العفة، العدالة،وكل فضيلة من هذه الفضائل تنطوي عنها فضائل أخرى منها(من الحكمة ولاحتمال وكظم الغيظ، ومن العفة يكون الحياء والقناعة والصبر).

ويرى الغزالي أن أمهات محاسن الأخلاق هذه الفضائل الأربع الحكمة، الشجاعة،العفة، والعدل

3-2- مواطن الحياء:

للحياء مواطن نبينها كما يلي:

1-**الحياء من الله تعالى:** وهو من أسمى منازل الحياء، فالإنسان يستحي ممن أحسن إليه فالله تعالى أولى بالحياء لأنه يغمرنا بنعمه التي لا تعد ولا تحصى

فالحياء قيمة مقدسة والمقدس هو ما ينتفي بحلول ما يعارضه ويغاير طبيعته وهو ما دفع بدوركايم إلى القول بان قدسية المقدس محددة بما يعارضها بشكل كامل عن مجال المدنس ،فالمقدس لا يلتقي بالمدنس إلا لكي ينتفي احدهما ليبقى الآخر قائما،فيتشكل كل طرف كنظام خالص متجانس ومختلف ومعارض وموازي للطرف الآخر ،فالمقدس يحل إلى الطاهر والخالص النقي .والمدنس يحل إلى ما هو دنس و نجس. [1] و يشير المقدس إلى السمات الثقافية أو مظاهر الثقافة التي تعبر على نحو رمزي عن قيم هامة فتثير نوازع الاحترام أو الرهبة الشديدة و قد تكون السمات الثقافية مادية او غير مادية [2] والمقدس عكس المدنس الذي يشير "إلى كل ما هو معارض أو مضاد للدين أو ما لا يتميز بالطهارة والنقاوة .لقد درس دوركايم هذه الظاهرة حينما لاحظ أن العالم ينقسم إلى قسمين أو مجالين أساسين: لأول يتضمن كل ما هو مقدس .والثاني يشمل كل ما هو مدنس" [3]

يحدد دوركايم المقدس في تعارضه مع المدنس يتساءل عن ما هو المدنس في المجتمع و هل المقدس مقدس في حد ذاته أم أن المجتمع هو الذي فرض عليه ذلك، وهل المقدس يختلف من مجتمع إلى آخر أم انه هو نفسه في كافة المجتمعات ،بالطبع لا فما هو مقدس في مجتمع معين نجده لا يأخذ صفة القداسة في مجتمع آخر . [4]

---

[1]- عاطف غيث:ترجمة إبراهيم جابر : قاموس علم الاجتماع الحديث(فرنسي-عربي) شرح كل لكل المصطلحات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر،2014.

[2]- محمد عبد الرحمن وآخرون:المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي (عربي، فرنسي) دار وفاء لدنيا للطباعة والنشر الإسكندرية 2013 .

[3]- عاطف غيث :ترجمة إبراهيم جابر : مرجع سابق ، ص441

[4]- ثياقة الصديق:المقدس والقبيلة ،الممارسات الاحتفالية لدى المجتمعات القصورية بأدرار، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة وهران،2013-2014 ، ص86.

2- **الحياء من الناس :** وهو أن يعرف لأصحاب الفضل فضلهم، فيستحي الصغير من الكبير والابن من والديه.

3- الحياء في الكلام: وهو أن يطهر الفرد من الفحش والعيب وأن يستحي من ذكر القبيح من العبارات .

هنا يمكن الإشارة إلى الفرق بين الحياء والخجل ،فالخجل قد يكون في الخير أو يكون في الشر،و قد يجر صاحبه إلى عدم المطالبة بحقوقه ، والخجل في علم النفس هو حالة مرضية تكون وراثية أو مكتسبة من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وينجم عنه تصرفات غير مرغوب فيها، أما الحياء فلا يكون إلا في الحدود المشروعة سواء نصت عليها في نصوص دينية أو ما فرضه المجتمع من قواعد و قوانين ، وتختلف هذه القواعد والقوانين من مجتمع لآخر.

3-3- خصائص الإنسان المستحي :

للإنسان المستحي عدة خصائص نذكر منها:

1- شخص واسع المعرفة ومثقف حيث أنه يستطيع أن يميز بين الحق والباطل والصحيح والخاطئ، وبتعبير أخر شخص ذو قيم.

2- شخص يمتلك سلم قيم سليم، إذ أنه لا يدرك القيم الصالحة ويعتقها فقط وإنما يرتبها على سلم تدريجي بناءا على أولويات تحددها الأهمية النسبية لكل قيمة.

3- شخص ناضج، تبلورت في شخصيته ما يسميها كولي بالنفس المرآتية، وهي قدرته على رؤية نفسه في المرآة ولكن بعين الناس وليس بعينه هو،كما يسميها ميد بالنفس الرقيبة وهي الجزء الضميري من النفس الذي يحاسب الأمارة ويحد من فجورها، وبمعنى آخر فهو شخص ناضج نضجت معه عملية التربية والتنشئة الاجتماعية.

4- شخصية متسامحة لينة الجانب سهلة العشرة غير عصبية وغير متعصبة.

-شخصية تقدر المعروف وتسعي لرد الجميل.

5- شخصية متواضعة لا يشوبها كبر ولا عجب، فالإنسان الحيي يرى نفسه مدينا للناس مقصرا في حقهم، فهو من حياته يشعر بالتقصير في فعل الخير للناس والمجتمع.

6- شخصية قوية في الصبر على البلاء والعزم على العطاء وكبح جماح الهوى والشهوات.

7- شخصية تحافظ على مشاعر الآخرين وتجنب أذاهم.

8- شخصية تحترم الكبار وتحترم معلمها وتبر والديها وتصل رحمها وتعطف على الصغار، فالإنسان الحيي يدرك بأنه مدين لهؤلاء الناس الكبار والمعلمين فهو يسعى إلى الاحترام. [1]

[1]- محمد نبيل جامع : علم الاجتماع الأسري و تحليل التوافق الزوجي و العنف الأسري ، دار الجامعة الحديدة للنشر ، مصر ، 2010 ، ص 138 .

3-4- الأسرة واللباس :

اللباس جزء هام من الثقافة الاجتماعية والدينية ويحمل الكثير من القيم والرموز الاجتماعية وتختلف هذه الرموز من الرجال إلى النساء إلى الأطفال وتختلف من مناسبة إلى أخرى، وقد تغيرت أشكال اللباس وفلسفة اللباس من جيل لآخر فأما اللباس التقليدي بالنسبة للرجال فهو اللباس العربي الذي أدخلت عليه بعض الخصوصيات الجزائرية من ألوان ومواد نسيجية وأشكال مختلفة.

ولا تكتمل هيئة الرجال إلا بعمامة ترفع هامة الرجل وتزيد من شأنه فتعرية الرأس أمر غير مقبول في ثقافة العرب ويحط من قيمة الرجل،كما يخصص هذا اللباس في المناسبات المختلفة وما يلبس في الأيام العادية، ويراعي في هذا اللباس أن يكون واسعا للحفاظ على مظهر الرجال بحيث لا يصف أجسامهم وبذلك فهي تحافظ على قيم الحشمة لدى الرجال بحيث تعبر عن رجولتهم ووقارهم والاحترام الذي يخصص لهم.

أما لباس النساء فهو أكثر حساسية من لباس الرجال نظرا للرموز الكثيرة التي يتضمنها فهو يعبر عن قيمها وتقاليدها وعن اعتقاد ديني راسخ لدى الأشخاص لذا لم يكن ليتسامح مع المرأة التي تشوه لباسها وتعتدي على شروطه، ولباس المرأة الجزائرية منذ القديم يعتمد على قاعدة أساسية هي الحشمة والسترة فحياء المرأة يبدو في لباسها،وفي الغالب كان لباسها عبارة عن "الحايك" يأخذ أشكال مختلفة.

فقيم الحياء والحشمة تمنع النساء من ارتداء الملابس العصرية التي تعبر عن ملابس الأوروبيين التي لا تليق بنسائنا وبناتنا،فإن تلبس الفتاة سروالا أمام أبيها وأخيها يعني قلة حياء وعدم الاحترام لهما وهذا يستدعي معاقبتها،أما إذا لبسته خارج البيت فهذا يمس كل العائلة .[1]

لقد أصبح للباس أبعاد كثيرة تجاوزت الحدود الشخصية والمحلية فهو تلك المجموعة من الرموز الصامتة التي يعبر بها الأفراد عن خصائصهم الشخصية وميولهم واختيارهم،

فهو يلبي الطموح الشخصي لديهم ويشبع حاجات معينة بداخلهم مثل حب الظهور في أحسن مظهر وفي أعلى مستويات الأناقة، وربما الرغبة في التفاخر أمام الآخرين، وهو يعبر عن الغني والفقير وعن الشاب والعجوز وعن المرأة والرجل ويعبر عن تراث المجتمع وخصائصه الثقافية.[2]

من المؤكد أن الملابس وسيلة فعالة للاتصال، - فالاتصال العملية التي تنقل بها الأفكار المعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه،بمعنى أن هذا النسق الاجتماعي قد يكون علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل .

[1]- حارث على العبيدي: دراسات سوسيو أنتروبولوجية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2012 ، ص 87 .

[2]- ناصر قاسمي : سوسيولوجيا العائلة و التغيير الإجتماعي ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، 2013 ، ص 141 .

بما توفر من معلومات عن الشخص الذي يرتديها وماهية والأوامر التي يحبها أو يكرهها أو يرغب في أن يصل إليها أو يرفضها، وباختصار شديد الملابس وسيط يعمل على تسيير الحياة الاجتماعية.

كما أن الانطباع الذي يولده بين شخصين هو المر سخ في الأذهان، وان تغيرت الصور في اللقاءات التي ستلي، فان الملابس، شكلها وألوانها ومظهرها، تلعب دورا بارزا في هذا اللقاء، بحيث يكون لكل طرف فكرة عن الثاني من خلال الملابس التي يرتديها. وغالبا ما يصل أحد الطرفين إلى استنتاجات منطقية حول سلوك الآخر من خلال هندامه ومظهر هذا الهندام وقيمته المادية [1]

- 3-5-أنماط وسلوكيات الأفراد داخل الأسرة :

هناك العديد من السلوكيات التي كانت سائدة في إطار البيت التقليدي التي تتميز عن البيت الحديث وتتحلى بوضوح في إحدى وحدات البيت وهي غرفة الجلوس.

إن تواجد أفراد الأسرة في مكان واحد من البيت (غرفة الجلوس) لمعظم الأوقات له دورا كبير ومؤثرا في سلوكهم وعلاقاتهم وتفاعلهم اليومي،وغالبا ما يتخذ رب الأسرة موقفا مميزا يتوسط الجميع،ليجعل الجميع أمامه و تحت أنظاره عندما يجلس أو يتحدث وتقوم الأم بترتيب مكان الأب ولا يسمح لبقية الأفراد بالجلوس فيه، ويبن هذا مكانة الزوج ودوره في الأسرة، الذي لا يرفض له طلب ولا يرد له الكلام، أما الأم فتجلس وبجنبها البنات في حين يجلس الأبناء متقاربين من بعضهم، والمتزوج منهم لا يجلس قريبا من زوجته احتراما للحضور من أفراد الأسرة، وكذلك من أجل لا يتهم بالانقياد لزوجته على حساب شخصيته التي يجب أن تكون مشابهة لشخصية الأب، وإذا حصلت أن اقتربت زوجت الابن وجلست بجانب زوجها وهذا ما يحدث بالتأكيد في غياب الأب، فإنها لن تسلم من سهام النظرات والانتقادات همسا من الأم وأخوات الزوج، وعند قيام "الكنة" بالتبرج والاهتمام بمظهرها الخارجي في البيت بحضور أفراد الأسرة من الذكور فإن الأم تقوم بانتقادها [2]

من المؤكد أن الملابس وسيلة فعالة للاتصال، - فالاتصال العملية التي تنقل بها الأفكار المعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه،بمعنى أن هذا النسق الاجتماعي قد يكون علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل بما توفر من معلومات عن الشخص الذي يرتديها وماهية والأوامر التي يحبها أو يكرهها أو يرغب في أن يصل إليها أو يرفضها، وباختصار شديد الملابس وسيط يعمل على تسيير الحياة الاجتماعية.

[1]- أحمد توفيق حجازي: حياتك بلا إكتئاب أو قلق أو توتر،ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،الأردن، 2014 ، ص 231 .

[2]- حارث على العبيد : مرجع سابق ، ص 27 .

كما أن الانطباع الذي يولده بين شخصين هو المر سخ في الأذهان، وان تغيرت الصور في اللقاءات التي ستلي، فان الملابس، شكلها وألوانها ومظهرها، تلعب دورا بارزا في هذا اللقاء، بحيث يكون لكل طرف فكرة عن الثاني من خلال الملابس التي يرتديها. وغالبا ما يصل أحد الطرفين إلى استنتاجات منطقية حول سلوك الآخر من خلال هندامه ومظهر هذا الهندام وقيمته المادية [1]

[1]- احمد حجازي: مرجع سابق ، ص231 .

خلاصة:

ومنه فالعائلة هي المسؤولة عن تربية الفرد وتعليمه بالاتصال بالعادات والتقاليد وجعله قادرا على العيش في محيطه، وبهذا تصبح العائلة كمدرسة مهمتها إعداد أفراد تتماشى وسلوكياتهم وقيم المجتمع،وهذه الأخيرة هي ركيزة أساسية من ركائز المجتمع بها يقوي نسيجه وتتراص أركانه كما يمكن القول أن السلوك الاجتماعي للفرد ما هو إلا انعكاس لما تلقاه من عادات وتقاليد وقيم اجتماعية ومن أهمها قيمة الحياء الذي يعتبر الركيزة الأساسية التي ينشأ عليها الفرد إذ يجعل الإنسان يسموا و يكسبه احترام وتقدير الآخرين.

في هذا الفصل يتم عرض الإجراءات التي اعتمدنها للانتقال بالبحث من المستوي النظري إلي المستوي التطبيقي وذلك بالتركيز على مجالات الدراسة وطبيعة المنهج المستخدم وكذلك العينة وكيفية اختيارها.

1- منهج الدراسة :

يوجد العديد من المناهج في الدراسات الاجتماعية على اعتبار على أن المنهج "هو عبارة عن مجموعة من المبادئ أو الخطوات المنظمة التي تتبعها هذه الدراسات الاجتماعية من أجل الوصول إلى نتائج علمية أو البرهنة عليها" [1] .

ويعرفه تالكوت بارسونز بأنه: " أساليب معروفة تستخدم في عملية المعرفة الخاصة بموضوع معين" [2]

المنهج :

"هو الدراسة المنظمة للقواعد التي يسترشد بها الباحث للقيام ببحثه، والذي يهدف إلى تنمية الأسلوب العلمي في التفكير للتوصل للحقائق وكشفها يعتمد الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل نتيجة معينة" [3]

وقد تم اختيار المنهج الوصفي في هذه الدراسة نظرا لتلاؤمه مع طبيعة موضوع الذي تناولنا فيه الحياء وعلاقته بالتماسك الأسري في المنطقة الريفية من أراء مئة وعشرون (120) فردا من كلا الجنسين.

المنهج الوصفي : "هو يدرس الظاهرة كما تقع في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا و كميا". [4]

2- مجتمع البحث والعينة:

أ- مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:**

تمت دراستنا في وسط ريفي بمنطقة "العبائس" التي تقع في ولاية تسمسيلت بلدية لرجام يحدها شمالا بني زيتن وجنوبا السحانين وغربا بلدية لرجام وشرقا أولاد الحاج.

يبلغ عدد سكانها 2000 نسمة في إحصائيات 2013.

- **المجال البشري:**

وقد قدر عدد أفراد العينة التي سحبت من مجتمع البحث 120 فرد من كلا الجنسين مختلف الأعمار وقد قمنا بتوزيع الاستمارات على أفراد العينة وقد تلقينا بعض العراقيل

---

[1]- موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات علمية ، دار القصبة ، الجزائر ، 2004 ، ص 60 .

[2]- محمد محمد قاسم : مدخل إلى منهجية البحث العلمي ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1999 ، ص 52 .

[3]- عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات : مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995 ، ص 08 .

[4]- إبراهيم أبراش : المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشروق ، الأردن ، 2009 ، ص 91 .

والصعوبات أناء توزيعها لأن أغلب المبحوثين لا يعرفون القراءة ما استدعى إلى قيامنا بإجراء الاستمارة بالمقابلة من أجل شرح الأسئلة وتبسيطها .

- **المجال الزمني:**

لقد دامت دراستنا الميدانية أسبوعا حيث قمنا بتوزيع الاستمارات مباشرة وذلك نظرا لمعرفة المنطقة .

ب- العينة وكيفية اختيارها:

تمثل عملية اختيار العينات في البحث العلمي من الخطوات الأساسية التي تساهم في جمع البيانات والمعلومات عن مجتمع الدراسة الأصلي الذي سوف تجرى عليه عملية البحث،ومن ثم تحليل النتائج وتعميمها،لذا تعد من الأدوات الأساسية التي يتم من خلالها الجمع و للحصول على البيانات والمعلومات من مجتمع البحث"

العينة هي "اختيار جزء من الكل وهي عبارة عن عدد من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات"[2]

وتتطلب طبيعة موضوعنا "الحياء وعلاقته بالتماسك الأسري في المنطقة الريفية"اعتمادنا على العينة القصدية وهي تصنف في العينات غير العشوائية "وفيها يضبط الباحث خصائص أو صفات معينة يجب توفرها في المبحوث وعليها يرتكز في اختياره لوحدات عينة بحثه"[3] وتستخدم هذه الأخيرة:في حالة عدم القدرة على تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق،وتتصف هذه العينات بأنها لا تعطي نفس الفرصة لجميع أفراد مجتمع الدراسة بالظهور في العينة"

تعريف العينة القصدية:

تستخدم العينة القصدية عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس،أو اختيار فرضيات محددة،وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد،وبالتالي فلا توجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا" [1]

جـ - أدوات جمع البيانات:

تساهم أدوات جمع البيانات المختلفة في جمع المعلومات اللازمة للبحث، لهذا فقد تم استخدام تقنية المقابلة التي تتماشى مع طبيعة المجتمع الأصلي الذي تجري فيه الدراسة الميدانية وذلك مع مراعاة الخصائص المختلفة لهذا المجتمع وقد استخدمنا في دراستنا الأدوات التالية:

1-**الاستمارة**: تعتبر الاستمارة "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تطبيق الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد" [2]

[1]- رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية في التربية و علم النفس ، ط3 ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2011 ، ص 276

[2]- نفس المرجع ، ص 278

2-**الملاحظة:** "هي وسيلة من وسائل جمع البيانات وهي تعني مراقبة ومعاينة الظاهرة المراد دراستها، ولا نعني بها الملاحظة العابرة العادية، وإنما الملاحظة العلمية التي يستعين بها الباحث الاجتماعي في البحوث الاجتماعية" [1].

الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة :

هناك العديد من الأساليب الإحصائية التي يتبعها الباحث خلال دراسته ، و من بين مختلف هذه الأساليب استخدمنا الأسلوب الإحصائي " كاف تربيع " حيث يعرف على أنه " اختبار من الاختبارات اللابارامترية " إذ يعتمد على مقارنة التكرارات المشاهدة او الملاحظة عن طريق القياس بالتكرارات المتوقعة أو النظرية ، إذ يستخدم هذا الاختبار عندما يتعامل الباحث مع معطيات نوعية و مستوى القياس هو مستوى اسمي ، و هو بذلك يختلف عن اختبار T و اختبار Z التي تتعامل مع معطيات كمية أي مستوى المسافات المتساوية .

حيث اعتمدنا على اختبار كا^2 للاستقلالية لمتغيرين عندما يدرس الباحث متغيرين نوعيين ، و يكون مستوى القياس الذي يستخدمه هو مستوى اسمي ، يمكنه التعرف على مدى استقلالية المتغيرين عن بعضهما البعض ، أي معرفة ما إذا كان المتغير الأول يؤثر في المتغير الثاني بالاعتماد على اختبار كا^2 الذي يقيس الاستقلالية حيث يحسب بالمعادلة التالية :

$$K^2 = \Sigma \frac{(fo - fe)^2}{fe}$$

[1]- أحمد عياد : مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ب د س .

تبويب و تحليل نتائج الدراسة :

المحور الأول : خصائص المبحوثين

الجدول : رقم(1) متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	50	%42
أنثي	70	%58
المجموع	120	%100

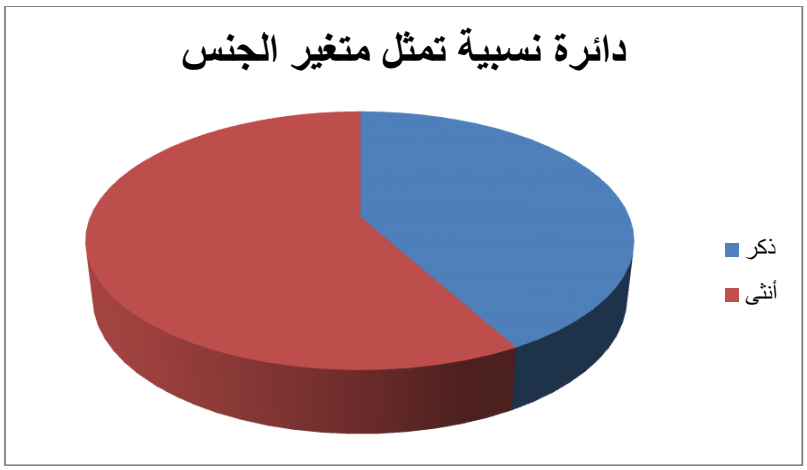

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه الممثل للجنس نجد أن أغلبية المبحوثين هم إناث حيث تبلغ نسبتهم 58 % من المجتمع الكلي في حين بلغت نسبة الذكور 42 % من المجتمع الكلي.

توضح البيانات الواردة في الجدول أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الرجال وهذه النسبة تساعدنا في مد المعلومات حول الموضوع بحكم أن النساء هن الأكثر ممارسة لهذه القيمة وعليه العادات السائدة في المجتمع هي التي تفرض على المرأة المكوث في البيت، وما دام المنطقة ريفية يتعذر على المرأة الخروج إلا لضروري.

الجدول رقم (2) متغير السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
25-15	15	%12.5
35-25	40	%33.33
45-35	45	%37.5
55-45	15	%12.5
55 فأكثر	05	%4.16
المجموع	120	%100

دائرة نسبية تمثل متغير السن

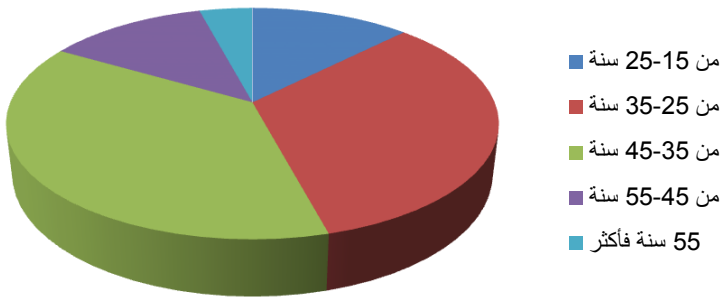

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه الموضح لمتغير السن نجد أن أغلبية المبحوثين يندرجون ضمن الفئة العمرية35 – 45 بنسبة 37.5 % ثم تليها فئة 25- 35 بنسبة 33.33% من فئة الشباب ثم نسبة 12.5 %من الفئة العمرية15- 25 ثم تليها الفئة العمرية45- 55 بنسبة 12.5% في حين نجد نسبة ضئيلة جدا بنسبة 05% تمثل الأفراد الذين تبلغ أعمارهم أكثر من 55 سنة، وهذه النسب المتحصل عليها بالنسبة للفئات العمرية تخدم موضوع البحث.

إن هذه النسب المرتفعة للفئة العمرية 25-45 تكون عنصر مهم في معرفة تجاوب و تمسك المبحوثين بقيمة الحياء كوسيط إتصالي في تماسك العائلة الجزائرية .

الجدول رقم (03) متغير الحالة العائلية:

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب/عزباء	30	25%
متزوج (ة)	85	71%
مطلق (ة)	05	04%
أرمل (ة)	00	00%
المجموع	120	100%

دائرة نسبية تمثل متغير الحالة العائلية

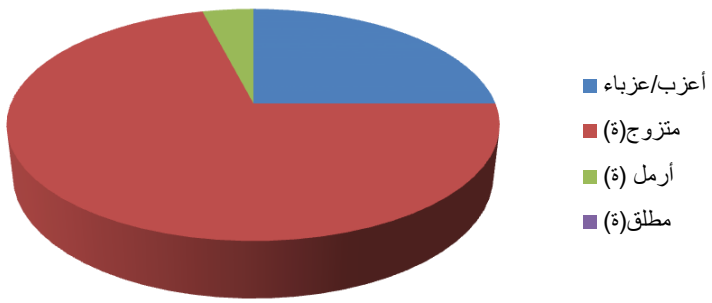

من خلال الإحصائيات الكمية الوارد في الجدول رقم(03) والذي يمثل الحالة العائلية يتبين أن نسبة 25% من أفراد العينة غير متزوجين ونسبة 71% من إجمال المبحوثين متزوجين أما نسبة المطلقين بلغت 04%، أما نسبة الأرامل فهي منعدمة.

إن انتشار فئة المتزوجين بين أفراد العينة سيمدنا بمعلومات متنوعة و قيمة حول الحياء في المنطقة الريفية و من جهة أخرى إنها أكثر ممارسة لهذه القيمة ، في المقابل تخلق لنا الحالة العائلية للفئة العزابية تنوع سوسيولوجي في الإجابات و مدى تمسكهم أو رضاهم بالحياء كوسيط اتصالي و ضابط اجتماعي للتفاعل داخل البناء الأسري الجزائري

الجدول رقم (04) يمثل متغير المستوي التعليمي:

التكرارات / المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	30	%25
يقرأ ويكتب	10	%08
إبتدائي	24	%20
متوسط	25	%21
ثانوي	19	%16
جامعي	12	%10
المجموع	120	%100

دائرة نسبية تمثل متغير المستوى التعليمي

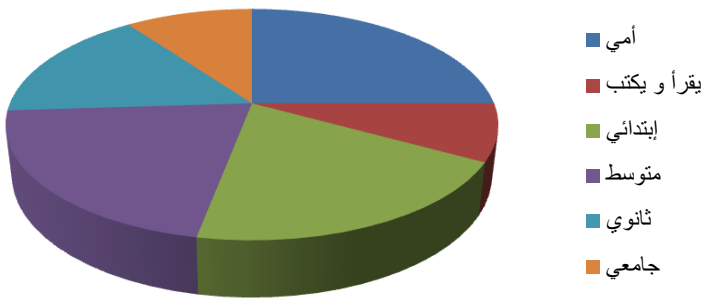

من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم(04) الذي يمثل المستوى التعليمي نلاحظ أن نسبة 25% من مجموع المبحوثين أمي، وتليها نسبة 21% من مستوى التعليم المتوسط ثم 20% من المستوى الابتدائي و16% من المستوى التعليم الثانوي، و10% من مجموع المبحوثين من المستوى الجامعي، ونسبة 08% يقرأ ويكتب .

ومن خلال البيانات الواردة في الجدول نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين بدون مستوى تعليمي وذلك راجع إلى ظروف المنطقة الصعبة أي صعوبة التنقل إلى المدارس وهذا حسب ما أقر به بعض أفراد المبحوثين الابن عند بلوغه سن معين يساعد أباه في العمل والبنت تساعد أمها في شؤون المنزل حيث تتعلم الأعمال المنزلية

الجدول رقم (05) يمثل متغير نوع الأسرة:

نوع الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
أسرة ممتدة	41	%34
أسرة نووية	79	%66
المجموع	120	%100

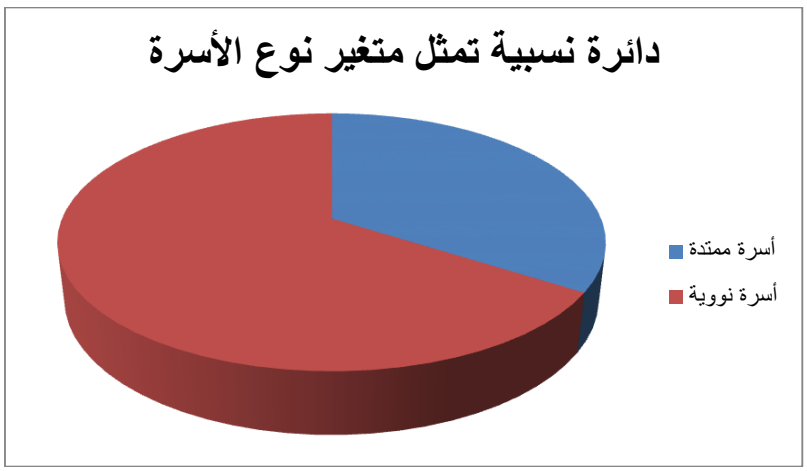

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول رقم (05) الذي يمثل نوع الأسرة يتبين أن أغلبية الأسر نووية بنسبة 66% مقابل نسبة 34% أسرة ممتدة.

من خلال بيانات الجدول نستنتج أن أغلب الأسر نووية وهذا راجع إلى تطور بنية الأسرة الممتدة وهذا ما ذكرناه في الجانب النظري في خصائص الأسر الجزائرية وأهم التغيرات التي طرأت عليها، حيث تحولت الأسرة الممتدة إلى أسر نووية من خلال التحول في البنية الاجتماعية ، فتغيرت قيم الأسرة وأدوارها وعاداتها وأعرافها وطقوسها ورموزها ومنطها وعقيدتها وكيفية إدراكها للعالم والأشياء وتمثلها للمجتمع.

المحور الثاني: العلاقة بين الحياء كفعل ممارس وتماسك الأسرة الجزائرية في المنطقة الريفية"

الجدول رقم(06) يمثل إجتماع أفراد الأسرة:

إجتماع أفراد الأسرة	التكرار	%النسبة المئوية
نعم	73	%60.84
لا	47	%39.16
المجموع	120	%100

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن: نسبة60.84 %أجابوا ب"نعم" أي انهم يجتمعون مع أفراد أسرتهم في حين نجد نسبة 39.16 %أجابوا ب"لا" أي أنهم لا يجتمعون مع أفراد أسرتهم.

وفي سؤال فرعي إذا كانت الإجابة "بنعم" هل هي بصفة دائمة أم متقطعة؟ فكانت الإجابة كالتالي:

نعم	التكرار	النسبة المئوية
دائمة	10	%13.70
متقطعة	63	%86.3
المجموع	73	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نجد أن: نسبة 86.03 %صرحوا بأنهم يجتمعون مع أفراد أسرتهم بصفة متقطعة في حين نجد نسبة13.70% صرحوا بأنهم يجتمعون بصفة دائمة من مجمل 60.84 % من المبحوثين.

ومنه نستنتج أن اجتماع أفراد الأسرة يكون بصفة دائمة إذا كان أفرادها يجتمعون في مكان واحد، أما إذا كان الاجتماع بصفة متقطعة فذلك يدل على أن أفراد هذه الأسرة لا يتشاركون نفس الفضاء وسبب ذلك أن بعضهم يستحي من كبارها مثلا أثناء الأكل لا يجتمع الرجال والنساء على طاولة واحدة وحتى الأطفال لا يأكلون مع الكبار، مشاهدة التلفاز(مسلسلات،بعض البرامج) وهنا نستنتج بأن هذه الأسر ملزمة بقيمة الحياء داخلها

مثل استحياء زوجة الابن من والد زوجها بحضور زوجها أو أولادها يفرض عليها عدم الاجتماع والمكوث في نفس المكان المتواجدين به.

الجدول رقم (07) يمثل ترتيب الأشخاص المستحى منهم.

ترتيب الأشخاص المستحى منهم	التكرار	النسبة المئوية%
الأب	40	%33.34
الجد	32	%26.66
العم	25	%20.66
الخال	18	%15
الأخ الأكبر	05	%4.17
المجموع	120	%100

من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل ترتيب الأشخاص المستحى منهم يتبين أن نسبة 33.34% يقرون بأن الأب هو أكثر الأشخاص المستحى منهم بينما تقر نسبة 26.66% بأن الجد في المرتبة الأولى يرجع ذلك لكبر سنه وخبرته في الحياة ، و حيث أقرت نسبة 20.66% بأن العم هو أول من يستحق الياء منه باعتباره بمثابة الأب، ونسبة 15% تقر بأن الخال في المرتبة الأولى ، أما باقي المبحوثين والذين تقدر نسبتهم 4.17 % بأنهم يستحون من الأخ الأكبر باعتباره في المرتبة الثانية بعد الأب.

و بناءا على تحليل بيانات الجدول نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين أقرت بأن الأب هو الذي يستحق الحياء منه وهو في المرتبة الأولى، لأن السلطة في المجتمع الريفي سلطة أبوية والأب هو صاحب السلطة العليا فمهمته الحفاظ على القيم الموروثة عن الأجداد، والامتثال لأوامر السلطة الأبوية يعتبر قبولا لقيم المجتمع، وعدم الامتثال لها يعتبر رفضا وتجاوزا لهذه القيم ،حيث يتم التواصل بين الأبناء ومن هم أكبر منهم سنا عموديا وليس أفقيا على حد تعبير حليم بركات.

الجدول رقم(08) يمثل ضرورة الحياء في التعامل مع أفراد الأسرة.

الجنس / ضرورية الحياء	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ت	%
ضروري	25	%52	51	%72.86	77	%84.17
ضروري إلى حد ما	15	%30	17	%24.28	32	%26.67
غير ضروري	09	%18	02	%2.86	11	%9.16
المجموع	50	%100	70	%100	120	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نجد: 84.17 % من المبحوثين أقروا بأن الحياء ضروري في التعامل مع أفراد الأسرة،منهم 52 ذكور و77 % ثم تليها نسبة26.67% من المبحوثين صرحوا بأن الحياء ضروري إلى حد ما في التعامل مع أفراد الأسرة، منهم 17 ذكور و17 إناث في حين نجد نسبة 9.16 % من المبحوثين منهم 18 ذكور و02 إناث.

ومنه نستنتج أن الحياء العمود الفقري للعلاقات الاجتماعية في الفضاء الريفي فهو يضفي على العلاقات نوعا من التقدير والاحترام وعد م تجاوز الحدود المسموح بها ، وأن بعض الأفراد وخصوصا النساء أو الصغار يستحون من كبار السن فيها.

الجدول رقم (09) يمثل متغير الجنس وعلاقته مع انتشار الحياء من الرجال أكثر من النساء

الجنس / انتشار الحياء من الرجال من النساء	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	46	%92	68	%97.14	144	%95
لا	04	%08	02	%2.86	06	%05
المجموع	50	%100	70	%100	120	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نجد أن نسبة 95 % من المبحوثين أجابوا ب"نعم" منهم 92 % ذكور و 97.14 % إناث في حين نجد 5 من المبحوثين أجابوا ب"لا" منهم 8 % ذكور و 2.86 % إناث

ومنه نستنتج أن الحياء من الرجال منتشر بصورة كبيرة نظرا للهيمنة الذكورية في الوسط الريفي، حيث يحاط الرجل بالهيبة التي تجمع بين الاحترام والرهبة ولاحتلاله المكانة العالية مقارنة مع المرأة وخاصة في العائلة الريفية، كما أن المرأة تكون في تبعية للرجل، إلا أن المرأة العجوز ترتقي إلى مكانة الرجل على أساس أنها فقدت أنوثتها.

الجدول رقم (10) : يمثل متغير الجنس وعلاقته بردت فعل المستحي.

الجنس / ردت فعل المستحي	ذكر		أنثي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
تواصل الحديث	02	%04	00	%00	02	%3.33
تتوقف عن الحديث	10	%14	11	%15.72	21	%17.5
تغادر المكان	38	%76	59	%84.28	97	%80.84
المجموع	50	%100	70	%100	120	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (10) المتعلق بمتغير الجنس بردت فعل المستحى ، حيث نجد نسبة 80.84%صرحوا بأنهم يغادرون المكان منهم 76% ذكور و84.28% إناث ثم تليها نسبة17% أجابو بأنهم يتوقفون عن الحديث منهم 14% ذكور و15.72% إناث وفي الأخير نجد نسبة 03.33% أجابوا أنهم يواصلون الحديث وكلهم ذكور.

ومنه نستنتج أن كلا الجنسين في الوسط الريفي يتمسكون بالقيم والأعراف لكن الإناث بصفة كبيرة لأنهن الأكثر متمسكين بالقيم وخاصة قيمة الحياء،ولأن الأسر في المجتمعات الريفية تقوم في تربيتها لأبنائها على ما تتعلمه البنت من أمها و الابن من أبيه،حيث يتعلمون منهم التصرف أمام الكبار ومن لديهم السلطة عليهم،.

الجدول رقم (11) ممثل لطلب عدم الاستحياء.

طلب عدم الاستحياء	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	66	55%
لا	54	45%
المجموع	120	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نجد أن:نسبة 55 % أجابوا ب"نعم" أي أن هناك من طلب منهم أن لا يستحوا منه في حين نجد نسبة 45 % أجابوا ب"لا" أي أنه لا يوجد من طلب منهم أن لا يستحوا منه نستنتج من القراءة الجدولية أن هناك تقارب في الإجابة عن السؤال فمنهم من طلب منهم أحد الأقارب بأن يستحي منه و هذا قد يعود إلى أن نصف أفراد العينة من الأسرة النووية و التي تتميز بضيق المساحة مما قد يفرض على الكثير أن يتخلى عنها أو رغبة المبحوثين في التخلي عن هذه القيمة باعتبارها تعيق عملية التواصل .

و في سؤال فرعي إذا كانت الإجابة ب"نعم" من هو ذلك الشخص؟ فكانت الإجابة كالتالي:

الأشخاص	التكرار	النسبة المئوية
الجد	13	%19.70
الأب	24	%36.36
العم	14	%21.21
الأم	04	%06.06
العمة	11	%16.67
المجموع	66	%55

من خلال الجدول نجد أن نسبة 17 % طلب منهم الأب أن لا يستحوا منه،ونسبة 11% طلب منهم الجد أن لا يستحوا منه، و10 % طلب منهم العم أن لا يستحوا منه و09% طلبت منهم العمة أن لا يستحوا منها وأخيرا نجد 6.67 % طلبت منهم الأم أن لا يستحوا منها.

ومنه نستنتج أنه وعلى حسب تصريح بعض المبحوثين أن هذه العلاقة أصبحت تنصب في إطارها الرسمي فلا يوجد من داعي على إخفائها.

الجدول رقم(12) يمثل متغير السن وعلاقته بقيمة الحياء:

السن / قيمة الحياء	من15-25		من 25-35		من 35-45		من 45-55		55 فأكثر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
طاعة	05	%33.33	23	%57.5	28	%62.22	11	%73.33	04	%80	71	.%59.16
إحترام	08	%53.34	14	%35	15	%33.33	04	%26.67	01	%20	42	%35
واجب أسري	02	%13.33	03	%7.5	02	%4.45	00	%00	00	%00	07	%5.84
المجموع	15	%100	40	%100	45	%100	15	%100	05	%100	120	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم(12)الموضح لقيمة الحياء في الوسط وعلاقته بالسن نجد أن: الفئة العمرية من 15-25 بنسبة33.33% والفئة العمرية من 25-35 بنسبة 57.5% والفئة العمرية من 35-45 بنسبة 62.22% والفئة العمرية من 45-55 بنسبة73.33% والفئة العمرية الأكثر من 55بنسبة 80% أجابوا بأن قيمة الحياء تتمثل في الطاعة بمجمل 59.16% من المبحوثين ، في حين نجد نسبة 53.34% من الفئة العمرية من 15-25 ونسبة 35% من الفئة العمرية من25-35 ونسبة وبنسبة 33.33% من الفئة العمرية 35-45 ونسبة 26.67% من الفئة العمرية من 45-55 ونسبة20%من الفئة العمرية الأكثر من55 أجابوا بأن الحياء يتمثل في الاحترام بمجمل 35%من المبحوثين ، بينما نجد الفئة العمرية من 15-25 بنسبة 13.33% والفئة العمرية 25-35 بنسبة 7.5% والفئة العمرية من 35-45 بنسبة 4.45% أجابوا بأن الحياء يتمثل واجب أسري بمجمل 5.84% من المبحوثين.

وما يفسر إجابة أغلب المبحوثين بأن قيمة الحياء تتمثل في الطاعة لأن الطاعة هنا تظهر بمظهر الخوف من الأكبر سنا يطيعونهم ولكن ليس أن يفعلوا مالا يعجبهم ولا كن لا يقومون بفعل أو تصرف أمامهم وهذا يتجلى في الصراع بين القيم التقليدية والعصرية فإذا قاموا بفعل أمام من هو أكبر سنا يعتبرونه قلة حياء وقلة طاعة على حد تعبير هشام شرابي "فإن الطاعة في العائلة العربية هي نتيجة الخوف أكثر مما هي نتيجة الحب والاحترام. إذ تختلف وتتفاوت وتتباين نظرات الأجيال لقيمة الحياء وهذا دال على ثقافة كل جيل إلا أننا نرى نوع من الصراع يختفي وراء جملة من القواعد المسيطرة والمهيمنة على العلاقات وتتمثل في عادات وتقاليد مرسخة في بنية المجتمع.

الجدول رقم(13) نمط الأسرة وعلاقته بالحياء والتماسك الأسري.

نوع الأسرة / الحياء والتماسك الأسري	أسرة ممتدة		أسرة نووية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	33	%80.48	49	%62.02	82	%68.33
لا	08	%19.51	30	%37.98	38	7%31.6
المجموع	41	%100	79	%100	120	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم(13) والمتعلق بزيادة الحياء في ارتباط الأسرة وعلاقته بنوع الأسرة نجد أن:نسبة68.33% أجابوا ب "نعم" منهم 80.84% من أسر ممتدة و62.2% من أسر نووية، في حين نجد نسبة 31.67% من المبحوثين أجابوا ب "لا" منهم 19.51% من أسر ممتدة ونسبة 37.97% من أسر نووية.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين صرحوا بأن الحياء يزيد من ارتباط الأسرة وأغلبهم ينتمون إلى أسر ممتدة، باعتبار أن الأسر الممتدة يتواجد فيها أكبر عدد من الأفراد يسعون للحفاظ على تماسك الأسرة وذلك بالتعاون بين أفرادها، حيث نجد أن التفاعلية الرمزية ركزت على دراسة الأسرة من خلال عملية التفاعل التي تتكون من أداء الدور ومشكلات الاتصال، وعملية التنشئة الاجتماعية المرجعية التي تنتمي إليها مجموعة من الأفراد، يتطابقون معها ويتأثرون بها في أنماط سلوكهم أو رؤيتهم للأشياء أو للآخر.

الجدول رقم (14) يمثل الحياء وقطع التواصل.

الحياء يقطع الاتصال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%39
لا	80	%66.67
المجموع	120	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم(14) الممثل الحياء وقطع التواصل نلاحظ أن نسبة 66.67% صرحوا بأن الحياء لا يقطع التواصل في حين نجد نسبة39% أجابوا بأن الحياء يقطع التواصل.

ومنه نستنتج أن الحياء لا يقطع التواصل بل يزيد من الاحترام التقدير فالحياء بالنسبة للمجتمع الريفي عامل أساسي في التواصل بين أفراده فهو يجعل الفرد يعتز بكرامته ولا يظهر حاجته للآخرين لأن ذلك يؤدي بالإضرار بسمعته وانخفاض قيمته الاجتماعية ، فالعادات والتقاليد تعيش نوعا من الاستلاب الثقافي والتهميش للقيم المتمثلة في الحياء و والحشمة والعرف في ظل التطور التكنولوجي ونظرا لعدم وجود وتوفير ظروف العيش التي تفرضها تكنولوجيا نجد أن هذه القيم داخل وسط الريفي تعيش نوع من الحرية، وبالتالي يحافظ على تماسكه و أنه ضرورة حتمية في المجتمع الريفي.

الجدول رقم (15) يمثل سبب التخلي عن قيمة الحياء.

السن / سبب التخلي عن الحياء	من 15-25		من 25-35		من 35-45		من 45-55		55 فأكثر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مسايرة العصر	06	%40	16	%40	21	%46.67	07	%46.67	02	%40	52	%43.33
تأثر بوسائل الإعلام	07	%46.67	20	%50	18	%40	05	%33.33	03	%60	53	%44.16
إظطررت لذلك	02	%13.33	04	%10	06	%13.33	03	%20	00	%00	15	%12.5
المجموع	15	%100	40	%100	45	%100	15	%100	05	%100	120	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم(15) المبين لسبب التخلي عن الحياء وعلاقته بالسن نجد أن: الفئة العمرية من 15-25 بنسبة 40% والفئة العمرية من25-35 بنسبة40% والفئة العمرية من 35-45 وبنسبة 46.67% والفئة العمرية من 45-55 بنسبة 46.67% والفئة العمرية الأكثر من 55 بنسبة 40% أقروا بأن مسايرة العصر هي أدت إلى التخلي عن الحياء بمجمل 43.33% من المبحوثين ، في حين نجد نسبة
من الفئة العمرية 15-25ونسبة 50 %من الفئة العمرية من25-35 ونسبة 40% من الفئة العمرية 35-45 وبنسبة 60% 46.67%
من الفئة الأكثر من 55 % أجابوا بأن التأثر بوسائل الإعلام هو السبب في التخلي عن الحياء بمجمل 44.16، وفي الأخير نجد أن الفئة العمرية من 15-25 بنسبة 13.33 % و الفئة العمرية من 25-35 بنسبة 10 % والفئة العمرية من 35-45 بنسبة 13.33 % والفئة العمرية من 45-55 بنسبة20 % أجابوا بأنهم اضطروا لتخلي عن الحياء.

ومنه نستنتج أن هيمنة وسائل الإعلام واكتسابها الحيز الكبير في حياة الأفراد حي في المجتمع الريفي ونشر الثقافة الجماهيرية ومسح العادات والتقاليد والتأثر بالآخر، حيث أصبح كل واحد يتصرف حسب ما يراه في وسائل الإعلام من مسلسلات وأفلام، ومسايرة للعصر والتماشي معه وهذا ما ذكره كل من "ميرتون و لازارسفيلد" في تحليلهما لأهمية وسائل الإعلام وقوتها، خاصة أن وسائل الإعلام أي كان نوعها لديها الكثير من المظاهر الإيجابية والسلبية في نفس الوقت وخاصة عندما يغيب عنها عنصر الضبط والسيطرة اللازمة، بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام لديها القدرة على الإقناع وذلك بما لديها من أساليب معينة ذات طابع سيكولوجي للإقناع والتبرير، وذلك فهي تؤثر على طريقة تفكير الأفراد وبالتالي التغيير من سلوكياتهم وتوجهاتهم.

المحور الثالث:"يعتبر اللباس المحتشم محدد مهم في إبراز قيمة الحياء الوسط الريفي ".
الجدول رقم (16) يمثل حرية ارتداء الملابس.

حرية ارتداء الملابس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%34.16
لا	79	%65.84
المجموع	120	%100

من خلال الجدول رقم (16) ويمثل حرية ارتداء الملابس نلاحظ بأن: نسبة 65.84% صرحوا بأن ليس لديهم الحرية في ارتداء ما يردون في حين نجد 34.16 % أجابوا لديهم الحرية في ارتداء ما يردون.

وعليه نستنتج أن أغلبية المبحوثين أقروا بأن ليس لديهم الحرية في ارتداء الملابس وهذا راجع إلى الواقع الأسري وإلى العادات والتقاليد السائدة فيه وكذلك للضبط الاجتماعي وكما أن اللباس يعتبر جزء من ثقافة المجتمع إذ لا يمكن لأي فرد الخروج عنها.

الجدول رقم (17) كشف المرأة عن شعرها .

كشف المرأة عن شعرها	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%39.16
لا	73	%60.84
المجموع	120	%100

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول رقم (17) والذي يمثل كشف المرأة عن شعرها، حيث نجد نسبة 60.84% أقروا بأن كشف المرأة عن شعرها أمرغير مقبول في مجتمعهم، أما نسبة 39.16% فيقرون بأن كشف المرأة عن شعرها أمر مقبول في مجتمعهم.

ومنه نستنتج أن تعرية الشعر أمر غير مقبول في ثقافة المجتمع الريفي ، فغطاء الرأس يعبر عن قيمة الحشمة لدى المرأة وارتداء الخمار عندهم يكون إجباري نتيجة للسلطة و الهيمنة الذكورية وهذا ما أقر به " بيار بورديو" ، كما يتطلب من المسلمة تسبل خمارها على رأسها فتستر عنقها ونحرها وصدرها، وبذلك تكون ملزمة بالعفة والفضيلة والتحلي بالآداب والخلق والتزين بالوقار.

الجدول رقم (18) يمثل قيمة اللباس وعلاقته بالمستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / قيمة اللباس	أمي		يقرأ ويكتب		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
قيمة جمالية	21	70	05	50	11	45.84	13	52	10	52.64	09	%75	69	%57.5
يعبر عن شخصيتك	03	10	03	30	04	16.66	03	12	04	21.05	01	%8.33	18	%15
مفروض من طرف العائلة	06	20	20	02	09	37.5	09	36	05	26.31	02	%16.67	33	%27.5
المجموع	30	100	10	100	24	%100	25	100	19	%100	12	%100	120	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم(18)الممثل لقيمة اللباس وعلاقته بالمستوي التعليمي نجد أن:نسبة 57.5 % من مجتمع البحث أقروا بأن للباس قيمة جمالية منهم 70 % منم دون مستوى تعليمي و50 % دون مستوى تعليمي ولكنهم يعرفون القراءة والكتابة و45.84 % من مستوى تعليمي ابتدائي و52 % ذو مستوى تعليمي متوسط و 52.64 % ذو مستوى ثانوي و75 % ذو مستوى جامعي ، في حين نجد20 % من دون مستوى تعليمي و20 % من دون مستوى تعليمي لكنهم يقرؤون ويكتبون و 37.5% ذو مستوى ابتدائي و نسبة 36 % ذو مستوى متوسط و26.31 % ذو مستوى ثانوي و16.07 % ذو مستوى جامعي. بمجمل 27.5 % من مجتمع البحث وفي الأخير نجد 10% دون مستوى تعليمي و30 % دون مستوى تعليمي لكنهم يقرؤون ويكتبون و37.5% ذو مستوى ابتدائي

و ما يفسر إجابة أغلب المبحوثين أن اللباس ذو قيمة جمالية هو حب الظهور والتغيير والتجديد و في أعلى مستويات الأناقة، ولكن بشرط أن يكون اللباس محتشما وفي حدود قوانين المجتمع أي عدم الخروج عن العادات والتقاليد التي يسير وفقها.

الجدول رقم (19)فيما يتمثل اللباس.

فيما يتمثل اللباس	التكرار	النسبة المئوية
الألبسة التقليدية	38	%31.67
الألبسة المعاصرة	82	%68.33
المجموع	120	%100

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول رقم (19) والذي يمثل فيما يتمثل اللباس المحتشم فيتضح أن نسبة 68.33% من أفراد العينة صرحوا بأن اللباس المحتشم يتمثل في الألبسة المعاصرة، بينما أقرا باقي أفراد مجتمع البحث أن للباس المحتشم يتمثل في الألبسة التقليدية.

حسب ما صرح به أغلب أفراد مجتمع البحث أن اللباس المحتشم يتمثل في الألبسة المعاصرة وعلى الرغم من أن المنطقة ريفية إلا أنهم يتماشون مع مستجدات العصر فهم يرون بأن هناك ألبسة معاصرة تعبر عن قيم جمالية، إلا أن كبار السن يرون بأن هذا النوع من اللباس يتنافى مع قيمة الحياء والاحتشام التي كانت سائدة في جيل الآباء في مجتمعنا، وهنا يقع الشباب في حيرة وصراع قيمي بين الالتزام بقيمة الحياء والوقار في مظهره فيرضي عنه جيل الكبار وبين رغبتهم في التميز وانتماء لجيلهم.

الجدول رقم(20) يمثل اللباس المحتشم واحترام الآخر.

اللباس المحتشم واحترام الآخر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	97	%80.84
لا	23	%19.16
المجموع	120	%100

من خلال الجدول رقم(20) الذي يمثل اللباس المحتشم واحترام الآخر نجد أن: نسبة 80.84 % صرحوا بأن اللباس المحتشم يكفي لاحترام الآخر، في حين نجد نسبة19.16% أجابوا بأن اللباس المحتشم لا يكفي لاحترام الآخر.

ومما سبق نستنتج أن اللباس يعتبر عاملا أساسيا في احترام الفرد فيحكم عليه من خلال نوع اللباس فهو يكسبه مكانة بين الأفراد مجتمعه ويعبر عن تراثه وخصائصه الثقافية فاللباس الغير محتشم في المجتمع الريفي يجعل الفرد غير مقبول في مجتمعه فمظهره هو الذي يعكس صورته

الجدول رقم(21) يمثل المحافظة على الهندام المحتشم يعبر عن قيمة الحياء.

الحفاظ على الهندام المحتشم يعبر عن قيمة الحياء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	77	%64.16
لا	43	%35.84
المجموع	120	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم(21) الممثل المحافظة على الهندام المحتشم يعبر عن قيمة الحياء حيث نجد أن نسبة 64.16 % أجابوا بنعم أي أن اللباس المحتشم يعبر عن قيمة الحياء في حين أن 35.84 % أجابوا ب:"لا"أي أن اللباس المحتشم لا يعبر عن قيمه الحياء.

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن أكبر نسبة من المبحوثين أن المحافظة على الهندام المحتشم يعبر قيمة الحياء، فاللباس عبارة عن كل ما يرتديه الفرد داخل البيت أو خارجه ويسمى زيا، فهو يعبر عن المرأة والرجل وعن تراث المجتمع وخصائصه الثقافية، كما يعبر عن الحشمة لدى المرأة و الرزانة عند الرجل،وكل ذلك يكون ضمن قوانين نص عليها في نصوص دينية أو قوانين وضعية من صنع المجتمع، وذلك حسب عادات وتقاليد وقيم كل مجتمع، وهي تختلف حسب خصوصية كل مجتمع.

الجدول رقم (22) ممثل لمراقبة الأبناء أثناء إختيار الملابس.

مراقبة الأبناء أثناء إختيار الملابس	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	%8.34
أحيانا	47	%39.16
نادرا	63	%52.5
المجموع	120	%100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (22) الذي يمثل مراقبة الأبناء أثناء إختيار الملابس، نجد أن الأولياء الذين أقروا بأنهم يراقبون أبنائهم بصفة دائمة وقدرت نسبتهم 8.34%، بينما بلغت نسبة الذين أحيانا ما يراقبون أبائهم أثناء إختيارهم لملابسهم 39.16%، أما باقي أفراد مجتمع البحث أقروا بأنهم نادرا ما يراقبون أولادهم أثناء إختيارهم لملابسهم وذلك بنسبة 52.5%.

ومنه نستنتج بأن الأولياء في مجتمع البحث لا يراقبون أبنائهم أثناء إختيار هم لملابسهم فلآباء يربون أبنائهم حسب القيم التقليدية للأسرة منذ نشأتهم وذلك لإكسابهم قيمة الحياء مبكرا، واكتساب الأساليب السوية في نقل هذه القيمة. فالأبناء من دون مراقبة الأولياء

الجدول رقم (23) يمثل ا للباس رمز لقيمة الحياء.

اللباس رمز لقيمة الحياء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	%55.84
لا	53	%44.16
المجموع	120	%100

من خلال البيانات الكمي الموضحة في الجدول رقم(23) الذي يمثل اللباس رمز لقيمة الحياء يتبين أن نسبة 55.84% من مجموع حجم العينة أقروا بأن اللباس يعتبر رمز لقيمة الحياء، بينما أقر باقي أفراد العينة بنسبة 44.16% بأن اللباس لا يرمز لقيمة الحياء.

ومنه نستنتج أن النسبة الأكبر من مجتمع البحث تقيس قيمة الحياء باللباس الذي يمثل عادات وتقاليد منطقة معينة ، باعتبار أن المجتمع يفرض على أفراده إتباع القيم التي يضعها وإلا يعتبر الفرد خارجا عن قواعد وقوانين هذا المجتمع، وهذا ما أشرنا إليه في الجانب النظري في عنصر الأسرة واللباس.

الجدول رقم (24) يمثل للباس الأعراس والمناسبات وعلاقته بنوع الأسرة

نوع الأسرة / لباس الأعراس و المناسبات	أسرة ممتدة		أسرة نووية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
لباس محتشم	19	%46.34	14	%17.72	33	%27.5
لباس غير محتشم	04	%09.76	08	%10.12	12	%10
لايهم	18	%43.91	57	%72.15	75	%62.5
المجموع	41	%100	79	%100	120	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم(24) المتعلق باللباس الأعراس والمناسبات وعلاقته بنوع الأسرة نجد أن نسبة 27.5% أجابوا بأن لباسهم يكون محتشم منهم 46.34% من أسر ممتدة و17.72% من أسر نووية، في حين نجد نسبة 62.5% أجابو بأنه لا يهم أي نوع من للباس الأعراس والمناسبات منهم 43.91% من أسر ممتدة و72.15% من أسر نووية، كما أن نسبة 10% أجابوا بأنه لباس غير محتشم منهم 9.76% من أسر ممتدة و 10.12% من أسر نووية.

وما يفسر إجابة أغلب المبحوثين بأن لا يهم أي نوع من اللباس المرتدي في الأعراس والمناسبات إذا كان محتشما أو غير محتشم وذلك حسب المكان الذي تقام فيه هذه الأعراس والمناسبات ففي المناطق الريفية لا يكون هناك اختلاط بين الجنسين مما لا يستدعي نوع معين من اللباس وعلى حسب تسريح إحدى المبحوثان بأنها حتى لو التقيت بأحد تستحي منه هو لا يعيرها أي اهتمام ويتجاهل الأمر.وهذا يعني أن المجتمع الريفي يعيش نوعا من التحرر في المناسبات.

اختبار الفرضيات و مناقشتها :

اختبار الفرضية الأولى:

"هناك علاقة بين الحياء كفعل ممارس وتماسك الأسرة الجزائرية في المنطقة الريفية"

الجدول رقم (25) نوع الأسرة وعلاقته بضرورة الحياء في التعامل مع أفراد الأسرة

نوع الأسرة / ضرورة الحياء في التعامل مع أفراد الأسرة	الأسرة ممتدة	الأسرة النووية	المجموع
ضروري	34	43	77
ضروري إلى حد ما	07	25	32
غير ضروري	02	09	11
المجموع	41	79	120

تطبيق K^2

H_0=لا توجد علاقة بين نوع الأسرة وضرورة الحياء في التعامل مع أفراد الأسرة.

H_1 =توجد علاقة بين نوع الأسرة وضرورة الحياء في التعامل مع أفراد الأسرة.

$$K^2= \Sigma \frac{(fo - fe)^2}{fe}$$

$$fe = \frac{s.T}{T}$$

من خلال هذه البيانات نجد k^2 المحسوبة k^2 92.11 وعن الجدول الإحصائي لاختبار k^2 الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2 نجد k^2 المجدولة 5.99

بما أن k^2 المحسوبة أكبر من k^2 فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي مفاده"توجد علاقة بين نوع الأسرة وضرورة الحياء في التعامل مع أفراد الأسرة"

ومن هذا يتبين لنا أن الفرضية القائلة "هناك علاقة بين الحياء كفعل ممارس وتماسك الأسرة الجزائرية في المنطقة الريفية"

فرضية ثبت صدقها .

إختبار الفرضية الثانية:
"توجد علاقة بين قيمة الحياء واللباس المحتشم في المنطقة الريفية".
الجدول رقم (26) علاقة متغير الجنس ورمزية اللباس للحياء.

الجنس / اللباس رمز لقيمة الحياء	ذكر	أنثى	المجموع
نعم	29	38	67
لا	21	32	53
المجموع	50	70	120

تطبيق K^2
-H_0= لا توجد علاقة بين متغير الجنس ورمزية اللباس للحياء.
-H_1= توجد علاقة بين متغير الجنس ورمزية اللباس للحياء.

$$K^2 = \Sigma \frac{(fo - fe)^2}{fe}$$

$$fe = \frac{s.T}{T}$$

-حساب k^2
-- من خلال البيانات نجد k^2 المحسوبة هي 94.16.
وعن الجدول الإحصائي لاختبار k^2عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1نجد k^2المجدولة 3.84.

- بما أن k^2المحسوبة أكبر من k^2 المجدولة فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي مفاده " توجد علاقة بين متغير الجنس ورمزية اللباس للحياء.
- من هذا يتبين لنا ان الفرضية القائلة "توجد علاقة بين قيمة الحياء واللباس المحتشم في المنطقة الريفية" فرضية ثبت صدقها.

نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة في ضوء فروضها:

نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

بالرجوع إلى الشواهد الكمية المتعلقة بأسئلة الفرضية الجزئية الأولى اتضح أن:

60.84 % من مجموع أفراد العينة بأنهم يجتمعون مع أفراد أسرته

- 81.67 % من مجموع أفراد العينة صرحوا بأن الياء من الرجال منتشر أكثر من الحياء من النساء.

- 80 من مجموع أفراد العين أقروا بأن ردت فعلهم من شخص يستحون منه وهم جالسون مع أحد أقاربهم يغادرون المكان.

- 59.16 % من مجموع أفراد العينة أجابوا بأن قيمة الحياء تتمثل في الطاعة.

- 68.33 % من مجموع أفراد العينة صرحوا بأن الحياء يزيد من ارتباط الأسرة.

- 66.67 % من مجموع أفراد العينة أقروا بأن الحياء لا يقطع التواصل.

- 44.16 % من مجموع أفراد العينة أجابوا بأن سبب التخلي عن قيمة الحياء هو التأثر بوسائل الإعلام.

من خلال ما تقدم يمكن القول بأن الفرضية الجزئية والتي مفادها **"هناك علاقة بين الحياء كفعل ممارس و تماسك الأسرة الجزائرية في المنطقة الريفية"** ثبت صدقها الميداني.

نتائج الفرضية في ضوء الفرضية الجزئية الثانية.

بالرجوع إلى المعطيات الميدانية المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية يتضح أن:

65.84 % من مجموع أفراد العينة صرحوا بأنهم ليس لديهم الحرية في ارتداء ما يردونه.

57.5 % من مجموع أفراد العينة أجابوا بأن اللباس يمثل لهم قيمة جمالية.

68.33 % من مجموع أفراد العينة أقروا بأن اللباس يتمثل في الألبسة المعاصرة ولكنها محتشمة.

80.84 % من مجموع أفراد العينة أقروا بأن اللباس المحتشم يكفي لاحترام الآخر.

64.16 % من مجموع أفراد عينة البحث صرحوا بأن الحفاظ على الهندام المحتشم يعبر عن قيمة الحياء.

52.5 % من مجموع أفراد العينة أقروا بأنهم نادرا ما يراقبون أبنائهم أثناء اختيارهم لملابسهم.

55.84 % من مجموع أفراد العينة صرحوا بأن اللباس يعتبر رمزا لقيمة الحياء.

62.5 % من مجموع أفراد العينة أقروا بأنهم لا يهمهم أي نوع من اللباس المرتدي أثناء المناسبات والأعراس.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن الفرضية الجزئية والتي مفادها أن:

"توجد علاقة بين قيمة الحياء واللباس المحتشم في المنطقة الريفية" فرضية ثبت صدقها الإمبريقي.

صياغة النتائج العامة:

حاولنا في دراستنا الراهنة التعرف على "يساهم الحياء في تماسك الأسرة الجزائرية" حيث توصلنا إلى:

- أن الحياء يزيد من التماسك الأسري.
- الحياء يزيد من التواصل بين أفراد الأسرة.
- الحياء من الرجال منتشر أكثر من الحياء من النساء.
- الحياء يولد الطاعة والاحترام.
- أن التنشئة الاجتماعية دور في غرس القيم الاجتماعية.
- اللباس يمثل مظهر من مظاهر الحياء.
- المحافظة على اللباس المحتشم يعبر عن قيمة الحياء.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن للحياء دور في التماسك الأسري حيث يزيد من التواصل بين أفراد الأسرة ويزيد من الطاعة والاحترام.

كما أن اللباس المحتشم يعتبر محدد مهم في إبراز قيمة الحياء فهو يعطي صورة عن شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية ويكسبه احترام الأخرين.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها وما توصلنا إليه من نتائج نستخلص أن الحياء هو المحرك الأساسي للمجتمع والأساس الذي تبنى عليه الثقة بين الناس ، ويعتبر عاملا أساسيا في التعامل بين الأفراد فهو يقوي العلاقات ويزيد من الاحترام .

خاتمة

خاتمة

تناولت الدراسة الراهنة موضوع " الحياء في الوسط الريفي" وذلك نظرا لأهمية هذه القيمة في المجتمع الجزائري بصفة عامة، والمجتمع الريفي بصفة خاصة، بإعتبار أن المجتمع مبني على أساس علاقات تفاعلية بين الأفراد.

إذ يتميز المجتمع الريفي بثقافته ومنظومته القيمية،وتعتبر الأسرة الريفية من أكثر الأسر تماسكا بالعادات والتقاليد، وتعتبر التنشئة الاجتماعية هي أساس تكوين الفرد الذي يبدأ حياته في أسرة يتفاعل مع سلوكاتها، ويتشرب من ممارستها من عادات وقيم وسلوكات ومعاملات إجتماعية، وتنمو معه هذه العمليات وتأخذ شكل النمط السلوكي المتبع في الجماعات المحيطة.

ولهذا فإن الحياء من الأمور الأساسية التي يعمل المجتمع الريفي على ترسيخها منذ الصغر في نفوس الأفراد حتى يتم الحفاظ على هذه القيمة وذلك للعمل بقول الرسول صلى الله عليه وسلم"إن لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء" فالحياء من خصائص الفطرة الإنسانية وهو من خصائص الإنسان وغريزة فيه، فهو أبهى زينة، فالوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون، لن يتزين الإنسان بزينة أبهى ولا أجمل من الحياء.

يقول إبن الأثير" الحياء خلق يبعث صاحبه على إحتساب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق"، فالحياء لا يأتي إلا بالخير فهو من خصال الإيمان وصفة من صفات الأنبياء والصالحين كما يجعل صاحبه محبوب عند الله والناس.

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

الكتب :

1) إبراهيم أبراش : المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الإجتماعية ، دار الشروق ، الأردن ، 2009 .

2) أحمد توفيق حجازي: حياتك بلا اكتئاب أو قلق أو توتر،ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،الأردن، 2014 .

3) أحمد زايد: علم الاجتماع النظريات الكلاسكية والنقدية،دار النهضة للطباعة والنشر، مصر،ب د س.

4) أحمد علي الحاج محمد: علم الاجتماع التربوي المعاصر .

5) أحمد عياد : مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ب د س .

6) حارث على العبيدي: دراسات سوسيو أنتروبولوجية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2012 .

7) حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الأخلاق دراسة في علم الاجتماع الأخلاقي .

8) حليم بركات: المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي ، ط2 ، مركزدراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع ، لبنان ،1985 .

9) دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان:المشكلات الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن2012.

10) رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية في التربية و علم النفس ، ط3 ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2011 .

11) زينب عبد الحفيظ فرغلي: الملبسية للشباب، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر،2006.

12) سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية،دار المتحدة للنشر والتوزيع، لبنان 1978 .

13) شوق اسعد: علم الاجتماع العائلة،دار البداية للنشر، الأردن 2012.

14) صالح محمد أبوجادو: سيكولوجية التنشئة الجامعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط٦،الأردن،2010.

15) طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، مصر.

16) عبد الحميد احمد رشوان. علم الاج الريفي، مؤسسة شباب الجامعة، مصر 2005.

17) عبد المجيد عبد الرحيم:علم الاجتماع الريفي،مكتبة أنجلو المصرية،1975.

18) عدنا ن على الشريم،تقديم خليل الشيخ: الأدب في الرواية العربية المعاصرة، عالم الكتاب الحديث، الأردن 2008.

19) عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات : مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995 .

20) فاطمة المرنيسي،ترجمة فاطمة الزهراء أرزاويل: ما وراء الحجاب الجنس كهندسة اجتماعية، ط٥، المركز العربي للنشر والتوزيع، المغرب،2009.

21) فرح محمد سعيد : البناء الاجتماعي والشخصية،الهيئة العام للكتاب لإسكندرية 1980.

22) فوزية دياب:القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية،لبنان،1980.

23) محمد أحمد محمد البيومي ، عفاف عبد العليم ناصر : علم إجتماع العائلة دراسة التغيرات في الأسرة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، 2009 .

24) محمد محمد قاسم : مدخل إلى منهجية البحث العلمي ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1999 .

25) محمد نبيل جامع : علم الإجتماع الأسري و تحليل التوافق الزوجي و العنف الأسري ، دار الجامعة الحديدة للنشر ، مصر ، 2010 .

26) مصطفي بوتفنوشت :العائلة الجزائرية ،التطور والخصائص والحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1984 .

27) موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات علمية ، دار القصبة ، الجزائر ، 2004.

28) ناصر قاسمي : سوسيولوجيا العائلة و التغيير الإجتماعي ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، 2013 .

29) هشام شرابي مقدمات لدراسة المجتمع العربي،دار المتحدة للنشر والتوزيع،ط2،لبنان 1975 .

المذكرات و الرسائل :

30) بن زياني مليكة: عمل الزوجة وإنعكاساته على العلاقات الأسرية،مذكرة لنيل شهادة الماجستيرفي علم الاجتماع ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2003-2004.

31) ثياقة الصديق:المقدس والقبيلة ،الممارسات الاحتفالية لدى المجتمعات القصورية بأدرار، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة وهران،2013-2014 .

32) دحماني سليماني : ظاهرة التغير في العلاقات في الأسرة الجزائرية: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنتروبولوجيا،جامعة أبي بكر بالقايد ،2005-2006.

33) سامية حمريش: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني،جامعة الحاج لخضر،باتنة 2009-2010.

34) عادل غزالي: أثر القيم الاجتماعية على التنظيم الصناعي الجزائري،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع،جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة .

35) قارة ساسية: الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهقين مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية الإجتماعية2011 -2012.

36) هالة لبرارة:الأسرة والمسكن بالمدينة الصحراوية، دراسة ميدانية بين مسكن حديث ومسكن تقليدي بالزاوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستيرفي علم الاجتماع، الجزائر، 2007-2008 .

المعاجم و القواميس :

37) عاطف غيث: ترجمة إبراهيم جابر : قاموس علم الاجتماع الحديث(فرنسي-عربي) شرح كل لكل المصطلحات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر،2014.

38) محمد عبد الرحمن وآخرون:المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي (عربي، فرنسي) دار وفاء لدنيا للطباعة والنشر الإسكندرية 2013 .

39) ابن منظور: لسان العرب،مجلد6، دار صادر للطباعة والنشر، ط1 ،لبنان،1997.

املاء

وزارة التعليم العالى والبحث العلمي
جامعة إبن خلدون -تيارت-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

تخصص:علم الاجتماع الإتصال

إستمارة بحث بعنوان :

الحياء و علاقته بالتماسك الأسري في المنطقة الريفية

دراسة ميدانية بمنطقة العبائس بلدية لرجام ولاية تيسمسيلت

من إعداد:
سلماني فاطمة
محفوف خيرة

تحت إشراف:
أ/لطروش بلقاسم

ملاحظة:إن المعلومات الواردة في الإستمارة سرية لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المطلوب:وضع علامة (X)أمام الإجابة التي تناسبك.

السنة الجامعية 2015-2016

المحور الأول:البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: [15-25[☐ [26-35[☐ [36-45 [☐ [46-55[☐من 56 فأكثر ☐

3-الحالة العائلية:

أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4-المستوى التعليمي:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ يقرأ ويكتب☐

5-نوع الأسرة:

أسرة ممتدة ☐ أسرة نووية ☐

علاقة الحياء كفعل ممارس و تماسك الأسرة في المنطقة الريفية. المحور الثاني:

06-هل تجتمع مع أفراد أسرتك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم هل يكون ذلك بصفة :

1-دائمة ☐ 2-متقطعة ☐

07-أي من هؤلاء الأشخاص تستحي منه أكثر؟رتبهم من (من 01إلى05)

1 الأب ☐ 2 الجد ☐ 3الأخ الأكبر☐4 العم ☐ 5 الخال ☐

08-هل ترى أن الحياء أمر ضروري في تعاملك مع أسرتك؟

1ضروري ☐ 2غير ضروي ☐ 3ضروري إلى حد ما ☐

09- هل الحياء من الرجال منتشر أكثر من الحياء من النساء بين أقاربك؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....
.....
.....

10-إذا دخل شخص تستحي منه أنت جالس مع أحد أقاربك،ماذا تفعل؟

1-تواصل الحديث ☐ 2-تتوقف عن الحديث ☐ تغادر المكان ☐

أخرى
تذكر.....
.....

11- هل حدث وأن طلب منك أحد أقاربك ألا تستحي منه؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب: "نعم" من هو.....

12- هل الحياء بالنسبة لك:

1طاعة ☐ إحترام ☐ واجب أسري ☐

13- هل الحياء يزيد من إرتباطك بأسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل كثرة الحياء يقطع التواصل الأسري؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب: "نعم"

لماذا.....

.....

15-في رأيك ما سبب التخلي عن قيمة الحياء؟

1مسايرة العصر ☐

2التأثر بوسائل الإعلام ☐

3أضطررت لذلك ☐

4 أخرى تذكر.....

المحور الثاني: اللباس المحتشم محدد مهم في إبراز قيمة الحياء في المنطقة الريفية

16- عند إلتقائك بالذي تستحي منه ،هل لك الحرية في أرتداء ما تريده ؟

نعم ☐ لا☐

لماذا.....

.....

17 –هل ترى أن كشف المرأة لشعرها أمر مقبول في أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

18-فيما يمثل الباس بالنسبة لك؟ ☐

1-قيمة جمالية ☐

2-يعبر عن شخصيتك ☐

3- مفروض من طرف العائلة ☐

أخرى تذكر.....

19-فيما يتمثل اللباس المحتشم بالنسبة لك؟

الألبسة التقليدية ☐

الألبسة المعاصرة ☐

أخرى تذكر.....

20- هل يكفي اللباس المحتشم لاحترام الآخر ؟

☐نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة ب **"لا"**

لماذا.....

هل المحافظة على الهندام المحتشم يعبر عن قيمة الحياء؟ **21 -**

نعم ☐ لا ☐

22 –هل تقوم بمراقبة أبنائك أثناء اختيارهم لملابسهم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

23 – هل ترى أن اللباس رمزا لقيمة الحياء؟

نعم ☐ لا ☐

24 – أي نوع من اللباس تفضل في الأعراس والمناسبات؟

1- لباس محتشم ☐

2- لباس غير محتشم ☐

3 – لا يهم ☐